الأول - ٧ ربيع الثاني ١٤١٢هـ

الراعي الهند

AL-RAID

السنة : ٣٢ | العددان : ٧-٨ | ١٧ ربيع الأول ٧ ربيع الثاني ١٤١٢هـ | ١ — ١٦ أكتوبر ١٩٩١م

الافتتاحية

المزج بين الثقافة الإسلامية والثقافة المعادية للإسلام يشوه صورة الحياة في العالم الإسلامي

واضح رشيد الندوي

الاسلام هو النور الوحيد ، « إن الدين عند الله الاسلام » ، ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه » ، و الاسلام هو الوجه المشرق للانسانية فلا يحتمل أن يمزج به نظام أو فلسفة كما لا يجتمع نور و ظلام و بياض او غير بياض فالنور نور و الظلام ظلام و النور وحدة و الظلام تفرق و تمزق و تخبط ، و قد بين الله تعالى ذلك بقوله « قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ، لا انفصام لها و الله سميع عليم » و يحذر الله عباده و يقول : « ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » إن الصفة الغالبة للحق لكونه نوراً كما وصفه القرآن أن لا يكون مشوباً بشيء يخالف طبيعته و يضاوت و يتباين عنه و أن الذوق السليم لا يقبل أن يجمع بين رائحة ذكية طيبة ورائحة أخرى متعارضة أو يذوق طعماً كريهاً بعد طعم لذيذ ، فكل محاولة للخلط بين الفكر الاسلامي الأصيل و الافكار غير الاسلامية و النظام الاسلامي المستمد إلى القرآن و السنة و أعظمه غربة أجنبية تؤدي إلى الفوق والبلبلة ، كما يحدث في كثير من البلدان الاسلامية اليوم .

تظهر استحالة مثل هذا الجمع بين الفكر الاسلامي و النظام الغربي للحياة أو بين أجزاء النظام الاسلامي وأجزاء النظام الغربي بالنظر على المبادىء و المقومات المتعارضة للنظامين ، و هو تعارض لا يشبه تعارض ، و تقدم بعض الأمثلة البارزة لهذا التعارض في النظامين في الفكر و العمل .

يقول القرآن الكريم : « إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ، لهم عذاب أليم » و نجد على الجانب الآخر في نظام الحياة المعاصرة الذي يبيح الانسان الغرائز الطبيعية ، أنه يفنن في مواد التسلية و الاغراء الجنسي باسم الفن و الثقافة ، و التقدم ، و حقوق المرأة ، بحيث أنه لا يمكن إنشاء مجتمع نزيه عفيف .

يقول القرآن : « يمحق الله الربا و يربي الصدقات » و النظام المعاصر يقوم على أساس المبادة و الاستغلال ، و الفتح الفاحش ، وتكديس المال و إن أدى إلى شقاء الانسان ، فنظم الأنظمة الاقتصادية المعاصرة على الفوائد و الربا ، فلا يتصور أحد التجارة و الاقتصاد إلا مقرونا بالربا .

يدعو القرآن الانسان إلى إصلاح النفس ، و رعاية حقوق الله ، و حقوق العباد في حياته ، و يحث على تزكية النفس و تنقيتها فيقول :

« قد أفلح من زكاها و قد خاب من دساها » .

يحمل القرآن كل إنسان مسئولا عن كل عمل يصدر منه في السر و العلن ، فقال « كل نفس بما كسبت رهينة » و « لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها » فاذا أفلت الانسان من عقوبة القانون في الدنيا فانه لا يستطيع أن ينجو منها في الآخرة .

يعترف الاسلام بعالمية الانسان و يجعله مساوياً أمام القانون ، فلا يوزع الانسان على أساس القوميات والقدت والثقافات ، و الميول الفكرية فلا فضل لأحد على الآخر إلا بالتقوى ، والتقوى في الواقع الشعور بالمسئولية في السر و العلن ، و اتباع أوامر الله ، و الامتناع عن نواهيه .

أما النظام الغربي فهو يدور حول مصلحة مجموعة خاصة ، تغير مصلحتها ، مصلحة الدولة و المجتمع ، ويخضع الشعب كله لفكر تلك المجموعة و تصورها للحياة ، ولا يعرض القانون الوضعي لشيء إلا إذا كان متنافياً مع مصلحة الدولة .

و يتضح من هذه الأمثلة تعارض النظامين في الفكر ، وفي نمط الحياة، و في التاريخ الاسلامي أمثلة كثيرة لما يدعو إليه الاسلام ، و يمكن أن نلاحظ ملامح النظام الاسلامي و معطياته لانسان من كرامته ، و شرفه ، وتأمين حياته ، وسلامته و تراحم مجتمعه ، و تظم أسرته و الايثار والمواساة في أفراد مجتمعه حيث طبق جزء من تعاليم الاسلام، و هو أمر لا ينكره أحد .

و على الجانب الآخر يلاحظ في المجتمع الغربي تدمر ، و عدم السلامة الفردية ، و تهمة المال ، والاستغلال ، و تفكك نظام الأسرة و عدم الالتزام بالحقوق الانسانية ، و عدم الثقة في أفراد المجتمع ، والصراع في كل جانب من جوانب الحياة وإهدار كرامة الانسان فأصبح الانسان مقهوراً تائهاً تغيره ، وتائهاً للفائدة الحياة فيشق الثقة ، و لا نهاية للشاشه ، و اكتئابه ، و سائر الوسائل في ذلك العالم مسخرة لتحقيق ذلك الهدف ، فكيف الجمع بين النظامين المتعارضين ، و التناسق بين أجزاء متضادة ؟

ولم تهاجني عند البكور حمائم

تأليف الشيخ ضياء الدين الاصلاحي

رسم الله أياماً (بطيبة) حلوة ... وإني على عهد الوفاء مقيم
فلله ما أحلى ليالي وصلها ... ألا ليت أيام الوصال تدوم
أحبُّ بقاع الله (طيبةُ) طالما ... تعلقها قلبي وطاب نسيم
أحنُّ وبي ما يعلم الله من جوى ... وليولا الهوى ما صاد قلبك ريم
لنا أعوةٌ فيها حسانٌ وجوههم ... بهم تُثنى عند الخطوب كلوم
بروحي ساعاتٍ تقضتْ جميلة ... بوادي (قبا) إني به لأهيم
فكم لي فيها ذكرياتٌ جميلة ... وكم لي بوديها الخصيب نديم
تحوطُ عليها بالرياض سياجُه ... وقيتْ على تلك البقاع عميم
وتعشى وجوه الساكنين بشاشة ... وتكتنف من صدر الحزين همومُ
وكم سعدتْ وحي وقرت بذكرى ... فيا هي إلاّ جنة ونعيم
أزورضةً وتستلمُ فيه دائبة ... وكلُّ النعيم زار المكرم كريم
فكم شوذا النبوة بالمطاهر ... ورسمي بأسرار السجود عليم
وزمزمها المشهور أول مشجد ... بناه، وفيه المكرمات تسوم
ومن قبله البيت له أسرة عمرة ... فكان له في الخافقين قيم
يؤرقني برق (بطيبة) لامع ... ويقعدني شوق لها ويقيم
وكم هاجني عند البكور حمائم ... تنوح بوشي صوتهن رخيم
والله ما الذي علاه لهيجني ... تنم بي الأشجان وهو قديم
عليه سلامُ الله ما حن مذنب ... لمن خُلُقُه القرآنُ وهو عظيم

Regd No. LW/NP 68

FORTNIGHTLY AL-RAID

Phone :72336 73884

LUCKNOW-226007 (India)

VOL : 33 | NO. 6 | SEPTEMBER 16. 1991

برلمان الهند يصدر قانونا لحفظ المساجد والمعابد

عبد النور الندوي

إن الأقليات في الهند قد شعرت بنوع من الراحة النفسية والطمأنينة و تنفست الصعداء حينما وافق البرلمان الهندي بأغلبية جميع الأحزاب السياسية غير اليمينية حتا المتطرف ، على مشروع قانون ينص على وجوب احتفاظ جميع أماكن التعبد (Places of Worship) لجميع الأديان و الطوائف ، على الصفة التي كانت ، و على الدور التي كانت تؤديها تلك الأماكن في اليوم الخامس عشر من شهر أغسطس عام ١٩٤٧م يوم حصول البلاد على استقلالها ، و قد توقعت الأقليات في الهند — و منها الأقلية المسلمة — أن تخلق الأصوات التي تدعو إلى تغيير مساجد المسلمين إلى معابد هندوسية ، بعد صدور هذا القانون ، و بعض المطلين السياسيين يعدون هذا القانون أمراً تاريخياً و مأثرة من مآثر الحكومة الموجودة وحزب المؤتمر الحاكم في دلهي الجديدة .

و فعلاً ، قد أثلج هذا القانون صدور الأقليات المتنوعة على مساجدها و على شخصيتها ، و على أموالها وأعراضها في بعض الأحيان ، لكن أصدار مثل هذا القانون لا يعد مفخرة للهند ، و لا لبرلمانها ، و لا لسير التشريعات فيها ، فان احترام الأديان و المعابد كان لا بد من أن يأتي من وجدان الشعب الهندي و من أعماق القلوب و يسود على التعامل فيما بين الطوائف المختلفة ، فان التعايش السلمي و الوئام و الانسجام بين معتنقي الأديان المختلفة و بين الطوائف المتباينة و احترام عواطفها واحترام مساجد و معابد كل فرقة من الفرق و كل دين من الأديان — هذه الأمور لمن أساسيات المجتمع الهندي ، ولا بد من توفرها ليتق النظم و يسود الأمن في البلاد ، فضلا عن كونها لازمة لتقديم الصورة الطيبة اللائقة للبلاد أمام العالم ، و لتقدم البلاد حضارياً و اقتصادياً ، و إن الهند التي تجمع في أحضانها أديانا عديدة و حضارات مختلفة و أقواماً وقبائل شتى ، أهلها كانوا يعيشون منذ آلاف السنين بهذه الروح السمحة و الحب و الأخوة ، فلما توجد هذه صفة صفية أو كبيرة إلا و تمكن فيها أكثر من طائفة بعضها جنبا لبعض ، و كذلك توجد مساجد للمسلمين ، و توجد معابد عديدة للهندوس قد بناها ، أو بدل لها أموالا ، أو قطع لها الطالبات الحكام و الأمراء المسلمون ، و لا نزال نشاهد آثار هذا الاحترام إلى يوما هذا في عامة الشعب ، فكثير من غير المسلمين يحترمون أمام المساجد ، أوقات الصلوات للحق المصلون أقلامهم ، وهم قد خرجوا من عبادة ربهم ، على أقدامهم و مراسمهم .

فالحياة الاجتماعية ، و الشكلة الكيانية و الحقائق الجيوبولتيكية (Geopolitics) تفرض على الهنود أن يعيشوا بالحب و الوئام و الاخاء و الانسجام .

لكن منذ فترة ، بدأ المتطرفون و العصريون يفحصون سيوفهم على هذا المجتمع الهندي الوديع المسالم ، و بدأوا يثيرون فتناً و هبة ، و ذلك لبث العداوة والشحناء بين الطوائف الدينية ، ثم عاض بعض السياسيين القاشلين في غمار هذه الفتن و بدأوا يستغلونها في صالحهم السياسي ، و جعلوها سلماً للوصول إلى سدة الحكم في البلاد .

من هذه القضايا الوهمية التي لا تقوم على أساس منطق ولا تستند إلى حقيقة تاريخية ، قضية المسجد البابري ، فزعموا أن المسجد بناه الامبراطور المغولي المسلم (بابر) على أنقاض معبد هندوسي في مكان ولادة إلههم (راما) في مدينة أيوديا .

ومع أن وقائع حياة بابر تبين أنه لم يذهب قط إلى تلك المدينة طول حياته ، ومع أن المؤرخين الهنود و الأجانب (Arcaeologists) قد رفضوا هذه المزاعم الباطلة و فضحوا هذه الأكاذيب أكثر من مرة — مع ذلك قد أثار القضية العصريون و السياسيون المفسدون و أقاموا الدنيا ولم يتركوها تقعد ، و قد ذهب ضحية هذه القضية الأمنُ في مدن عديدة و أرواح بريئة وأموال و امتعة تقدر بالملايين ، و القضية ما زالت كيف ملت على رقاب المسلمين في الهند ، و التهديد ما زال مستمراً لهدم المسجد و بل المعبد مكانه ، بل زاد شدةً وحدةً ، خاصة منذ أن نجح السياسيون المتطرفون في كسب أصوات الناخبين في الانتخابات الأخيرة ، ثم انهم لم يكتفوا على المسجد البابري ، بل اضافوا إلى ذلك قضية مصلى العيد في مدينة (متهورا) بدعوى أنه مبني على مكان ولادة (كرشنا) و قضية مسجد (غيان بافي) في مدينة بنارس ، بدعوى أن المسجد بناه (أورنك زيب) على انقاض معبد هندوسي بعد هدمه ، ثم لم ينته عند هذا الأمر على هذه الأماكن الثلاثة ، بل قدم المتطرفون قائمة تشمل ثلاثة آلاف مسجد ، على أنها أقيمت على انقاض معابد هندوسية ، و منها المسجد الجامع بدلهي الذي شيده الامبراطور (شاه جهان) ثم اتسعت القائمة إلى ثلاثة آلاف مسجد في طول البلاد و عرضها ، و اتساع القائمة بهذا الطريق قد أقلق المسلمين و الأقليات الأخرى أيضاً لأن الدور ربما يأتي على معابد هم بعد مساجد المسلمين ، ثم إن المسلمين قد عانت آلامهم و أصبوا بزهول و ذعر حينما سمح حكومة المؤتمر الهندي بقيادة راجيف ، المتطرفين لارساء حجر أساس معبد رام بالجنب المسجد البابري ، في الأرض الموقوفة للمسلمين و ذلك قبل انتخابات عام ٨٩م ، التي فشل فيها حزبه لاعتراض المسلمين عنه .

منذ ذلك الوقت كان المسلمون يفكرون في الاحتماء إلى قانون يحمي مساجدهم و حزب المؤتمر بدوره أحس بإخطائه السياسية ، وجعل يفكر في تلافي تلك الأخطاء و خاصة تجاه الأقليات ، فوعد في مشوره في الانتخابات الماضية بإيجاد ضمان قانوني لحفظ أماكن العبادة لجميع الطوائف و الأديان و يوم افتتاح البرلمان الجديد في ١٩م من يوليو عام ١٩٩١م أعلن رئيس الجمهورية في خطابه ، عزم الحكومة على سن هذا القانون ، ثم قدم شكر راؤ جوهان وزير الأمور الداخلية ، في ٢٢م من أغسطس مشروع هذا القانون إلى البرلمان ، وحصل الاتفاق عليه في ١٢م من سبتمبر و لم يبق إلا توقيع رئيس الجمهورية حتى يصبح قانوناً ساري المفعول .

و أثناء البحث و النقاش حول هذا المشروع في البرلمان حصلت مشادات كلامية حادة بين اعضاء حزب جنتا ، و اعضاء بهارتيا جنتا ، كادت أن تصل إلى شد وجذب بالأيدي وفي الأخير صوّت اعضاء حزب المؤتمر ، و حزب جنتا ، و الأحزاب الشيوعية و صالح المشروع ، أما اعضاء حزب بهارتيا فأبوا الانسحاب و هكذا نجح المشروع بدون اختلاف .

و قد أشار منتر جوهان وزير الداخلية حين قدم المشروع امام البرلمان إلى أهدافه قائلا : نظرا إلى البلبلة والاضطرابات والخلافات التي تنشأ من أجل محاولات إحداث تغيير في أماكن العبادة للأديان المختلفة ، أحس الناس بضرورة منع هذه التغييرات ، و لذلك أصبح من الواجب ايجاد طرق حماية أماكن العبادة وصفتها و رسالتها التي كانت موجودة يوم الخامس عشر من أغسطس عام ١٩٤٧م و بصدور هذا القانون ستلغى جميع القضايا التي كانت في المحاكم القضائية لتغيير أماكن العبادة في ١١/ من يوليو ١٩٩١م ، و لا تقبل بعد ذلك اليوم أي قضية من مثل هذه القضايا .

المسجد البابري في أيوديا

مسجد گيان وابي

وأضاف وزير الداخلية قائلا : إن القضية المعروفة بالمسجد البابري معبد راما أصبحت لها نوعية خاصة و هي معروضة امام القضاء فانها ستكون خارجة عن نطاق هذا القانون ، كذلك القضايا التي أثيرت حول أماكن العبادة و وجدت حلولاً لها عن طريق القضاء ، أو اللجان الخاصة أو عن طريق التفاهم بين الفريقين أو عن طريق أخرى مشروعة قبل ١١/ ٧/ ١٩٩١م سوف لا تدخل في حدود هذا القانون ، و قال وزير الداخلية أن هذا القانون يعتبر ساري المفعول منذ ١١/ ٧/ ١٩٩١م و ذلك لأن رئيس الجمهورية قد أعطى عزم الحكومة في ذلك اليوم على سن هذا القانون .

و بنص البند السابع من القانون أن هذا القانون يعتبر فوق القوانين الأخرى إذا وقع التعارض بين القوانين و كذلك جاء في البند السادس أن المخالف لهذا القانون يستوجب حبسا ينتهي إلى ثلاث سنوات و غرامة مالية ، و كذلك بنص هذا البند أن الذي يحرض لحرق هذا القانون أو يتسبب لحرقه و سواء حصل حرق القانون أم لم يحصل يستوجب العقاب ، و بنص البند الأخير (الثامن) أن المحرض لحرق هذا القانون او خارق القانون يحرم من حق ترشيح نفسه للمجالس النيابة لمدة ست سنين .

إن هذا القانون قد أثلج صدور الأقليات - كما قلت سابقاً - و سيكون ردعا مؤثراً و قوياً عن اثارة القلاقل حول أماكن العبادة ، إذا أصبح ساري المفعول و يطبق بالطريقة العادلة ، و لم يبق حبراً على الورق ، فان العمل إنما يحصل بالعمل و الممارسة ولا يحصل بمجود القانون .

الراعي

اسلامية عربية نصف شهرية

تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية :
في الهند ..... ٥٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ..... ١٥٠ دولار

إدارة الراعي - ندوة العلماء - ص.ب ٩٣ لكهنؤ - الهند
AL-RAID, NADWA - P.O.BOX 93, LUCKNOW (INDIA)

قام بالتنظيم والنشر محمد نزار الدين الندوي في مطبعة ندوة العلماء وأصدرته كذلك

Phone :72336 73084

من السنة 77 (India)

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رجلا قال :
- يا رسول الله ! إن لي قرابة، أصلهم ، و يقطعوني ، و أحسن إليهم ، و يسيئون إليّ ، و أحلم عنهم ، و يجهلون عليّ .
فقال : « لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ، و لا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك » (رواه مسلم) .
شرح الحديث :
أن رجلا : لم يعرف اسمه .
قرابة : اسم ، إن « أي ذوي قرابة .
و يقطعوني : بتشديد النون .
و أحلم عنهم : بالصم أي أتحمل آذاهم .
ويجهلون علي : أي يتعنتوني .
تسفهم المل : المل : بالفتح و اللام المشددة الرماد الحار ، أي تجعل وجوههم كلون الرماد .
و قيل : هو من سففت البعوض أسفه و أسفته غيري ، وهو النفوض بالفتح ، شبه ما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكله من الألم .
انظر شرح هذا الحديث في : التهاية في غريب الحديث ٢/٣٧٥ ، و مجمع بحار الأنوار ٣/٨٠٢ ، وشرح النووي على صحيح مسلم ١٦/١٥ ، ورياض الصالحين له ص (١٠٧) .
تخريج الحديث :
الحديث أخرجه مسلم في البر (٢٥٥٨) .
البخاري في الأدب المفرد (٥٢) ، وأحمد ٢/٣٠٠، ٤١٢، ٤٨٤ ، والطبراني في الأوسط (٢٨٠٧) ، و ابن حبان ، و أبو عوانة .
فقه الحديث :
المداومة على صلة الرحم وإن كان الفريق المقابل لا يجزيون .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال :
« ليس الواصل بالمكافئ ، و لكن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها » (رواه البخاري) .
شرح الحديث :
ليس الواصل : أي واصل الرحم .
بالمكافئ : من المكافأة : أي المجازاة .
قطعت : بالبناء للمجهول .
قال الحافظ ابن حجر : في « فتح الباري » (١٠/٤٢٤) .
الواصل : من يتفضل و لا يتفضل عليه .
و المكافئ : الذي لا يزيد في الاعطاء على ما أخذ .
و القاطع : الذي يتفضل عليه ، و لا يتفضل ، و لا يتفضل ، اهـ ملخصا .
تخريج الحديث :
الحديث أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٩) .
و في الأدب المفرد (٦٨) .
وأبوداؤد في الزكاة (١٦٩٧) .
و الترمذي في البر (١٩٠٨) .
وأحمد ٢/١٦٢، ١٩٠، ١٩٣ .
و ابن حبان .
فقه الحديث :
كما سبق آنفا .

عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن رجلا قال :
يا رسول الله ! أخبرني بعمل يدخلني الجنة .
فقال النبي - ﷺ - :
١- « تعبد الله » .
٢- و لا تشرك به شيئا .
٣- و تقيم الصلاة .
٤- و تؤتي الزكاة .
٥- و تصل الرحم » .
(متفق عليه) .
راوي الحديث :
هو أبو أيوب خالد بن زيد ابن كليب الخزرجي ، الأنصاري ، مضيف رسول - ﷺ - حين قدم المدينة ، و من كبار الصحابة آخى النبي ﷺ بينه و بين مصعب ابن عمير .
شهد أبو أيوب العقبة و بدراً و ما بعدها من المشاهد ، و استمر يشهد الفتوح و الغزوات حتى شهد أول غزوة بمدينة الروم القسطنطينية و توفي أثناءها و قبر عند جدارها .. و ذلك سنة خمسين أو بعدها .
له مائة و خمسون حديثاً .
و من كلامه : من أراد أن يكثر علمه و يعظم حلمه فليجالس غير عشيرته ، رضي الله عنه .
شرح الحديث :
أن رجلا : لم يعرف اسمه .
يدخلني : المضارع مرفوع و الجملة صفة عمل ، و يمكن جزم المضارع بتقدير أي إن عملت ، أوعلى أنه جواب الأمر .
تعبد الله : بمعنى المصدر ، أو خبر بمعنى الأمر .
و لا تشرك به شيئاً : إنما ذكره بعد العبادة ، لأن الكفار كانوا يعبدونه سبحانه و تعالى في الصورة ، و يعبدون معه أوثاناً يزعمون أنها شركاء في هذا .
تقيم الصلاة : أي المكتوبة .
و قيل في معنى إقامة الصلاة قولان :
أحدهما : أداؤها و المحافظة عليها ، و لا يتفضل ، اهـ ملخصا .
تخريج الحديث :
الحديث أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٩) .
و في الأدب المفرد (٦٨) .
وأبوداؤد في الزكاة (١٦٩٧) .
و الترمذي في البر (١٩٠٨) .
وأحمد ٢/١٦٢، ١٩٠، ١٩٣ .
و ابن حبان .
فقه الحديث :
كما سبق آنفا .

البقية على ص ١٠

صحيفة الجزيرة تجري مقابلة صحفية مع سماحة الشيخ الندوي

"ما أعرف في التاريخ أمة حوربت لأجل دينها وعقيدتها مثلما حوربت الأمة المسلمة"

سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي

س (١) نريد فضيلة الشيخ ان تقدموا انفسكم لقراء صحيفتنا في تعريف مبسط.

ج - انا ابوالحسن علي الحسني الندوي، مولود بالهند عام ١٣٣٥هجرى من اسرة محافظة على الدين و العلم، تفرجت على ايدى اساتذة من العرب والهند في التفسير و اصول الدين، مع العناية الخاصة بالعربية و آدابها و التاريخ الاسلامي . وارجو ان تسمحوا بالاكتفاء بهذا القدر، واذا همّ احد القراء ترجمة حياتي فدونه كتابي « في مسيرة الحياة » نشرته دار القلم .

س (٢) من خلال اتصالكم بالقيادات الاسلامية للاقليات المسلمة في قارات العالم .. كيف تسير احوال المسلمين اليوم ؟

ج - ارى الامة الاسلامية محدقة بمؤامرات الاعداء في كل مكان، ولا اعرف في التاريخ امة حوربت لاجل دينها و عقيدتها مثل ماحوربت الامة المسلمة و لا تزال قوى الشر تربص بها الدوائر، اما العجوة التي نلمس تباشيرها في الشباب المسلم لا شك انها تبشر بالخير اذا شملها التوجيه الرشيد .

س (٣) ماذا يتوقع فضيلتكم لمستقبل المسلمين في الجمهوريات الاسلامية بعد التغييرات التي جرت في الاتحاد السوفيتي ؟

ج - لم تسفر التغييرات الاخيرة في الاتحاد السوفيتي عن مصير الجمهوريات التي اغلب سكانها مسلمون، فانهم على نضال قائم لنيل حقوقهم الانسانية كمالم اسمع بالمبادرة باعتراف تلك الجمهوريات كما حدث بالنسبة الى الجمهوريات التي فيها اقليات مسلمة مضطهدة غير ان الظروف السياسية الراهنة تبشر بان جدران سجونهم آئلة للانهيار، و نحن في حل من التفاؤل بمستقبلهم .

س (٤) لاشك ان المسلمين اليوم في حاجة ماسة الى دعم و مؤازرة .. وهذا يقودنا الى التساؤل عن مستوى ما يقدم للاقليات المسلمة من دعم و عون .. وهل هذا يكفي ؟

ج - ان وضع هؤلاء الاخوة في الله شائك وعويص، انهم عاشوا سبعين عاما في سجن وعذاب، ما ذاقوا طعم الحرية في هذه الفترة الطويلة حرموا من ابسط حقوقهم الفردية و الاجتماعية، يسودهم ظلام حالك و جهل مطبق و فقر مدقع، فهم في حاجة الى كل نوع من العون و الدعم دينياو ثقافيا و معاشيا، والضرورة تقتضي ان يكون التنسيق بين الجهات فاذا قامت مؤسسة عالمية بايفاد الدعاة والمرشدين، و اقامة المعاهد الاسلامية في تلك البقاع، فلا بد ان تصاحبهاحركة للتعليم المهني و التقني و العلوم و التكنولوجيا، حتى تقوم هذه الذويلات بالاكتفاء الذاتي و ليكن العون موقتا لزمن محدد و على خطة مرسومة .

س (٥) لقد دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى عقد مؤتمر للاقليات المسلمة في رحاب البيت العتيق .. كيف كان صدىهذه الدعوة عند المسلمين في الشرق و الغرب، و ماهي توقعاتكم حول نتائج هذا المؤتمر الاول من نوعه ؟

ج - ارجوان يكون صداه طيبا و مرضيا، فانى ارى دائما انه اذا كان امر فيه خير للاسلام و المسلمين يطرا وجوم على وجوه اعدائنا و الصحافة العالمية تعمل جاهدة في مقاطعة اخباره، ومن خلال هذه التجربات المتكررة انى متفائل بهذا المؤتمر، ثم ايمانا مني بحسن نوايا خادم الحرمين الشريفين، ارجو ان يحقق الله آمال المسلمين بهذا المؤتمر .

س (٦) هل لدى فضيلتكم تصورات محددة بشان المواضيع التي ينبغي طرحها و بحثها في هذا المؤتمر ؟

ج - الواقع انى لم اطلع بعد على البيان الكامل حول هذا المؤتمر حتى يتسنى لى طبيعة الدعوة و خطوطها الرئيسية، الا انى احسن الظن بحكمة خادم الحرمين الشريفين و اتجاهه الخير، واتصور انه يستعمل نفوذه القوى على عمل الدول الاسلامية ليثابره في تدعيم الاقليات المسلمة و نصرة المستضعفين في الارض، و ارجوالله ان يوفق المؤتمرين الى اتخاذ خطوات ايجابية وعملية بجانب اعداد بحوث تعطى فكرة واضحة مبدئية على الحقائق و الارقام لما تعيشه هذه الاقليات، لكى يتسنى للجهات العاملة اختيار جانب من الخدمة المحتاج اليها . كما اتمنى ان لا تقتصر اعمال هذا المؤتمر بانشاء مكتب دائم لمتابعة التنفيذ، و انى لا ارى ان الدعوة بالويل و الثبور على الظالمين تجدي نفعا، ولا التنديد بجرائمهم تغير الاوضاع الراهنة .. اقول هذا و الدين النصيحة .

س (٧) كلمة تحبون ان تختموا بها هذه المقابلة ؟

ج - كما تعلمون فقد طفت على السطح تحالفات مشبوهة تتخذ من الاسلام مطية لتحصيل مكاسب و اطماع سياسية و هي بذلك تضرب وحدة المسلمين و تثير بمعاملهم .. كيف ينظر فضيلتكم الى هذا السلوك ؟

ج - ارى السلوك الموصوف في سؤالكم شاذا معقوتا يجب التنديد به بجميع الامكانيات و الوسائل الميسرة، فانه اكثر خطرا على الاسلام و المسلمين من الهجمات المكشوفة من قبل الاعداء المكشوفين .

كلمة الرائد:

كيف يتحقق فينا وعد الله؟

لقد كان المسلمون سائرين على الدرب الذي اختاره الله سبحانه لهم ما كانوا متمتعين بما أكرموا به من دين و عقيدة و إيمان ، وكان غيرهم عالة عليهم في كل شئ ، حتى في ضروريات المعاش و حوائج الحياة المدنية و المصالح المادية ، و هنالك أتاح الله لهم أن يكونوا في قمة من العز و السعادة والسيادة والهداية ، فكانوا دعاة إلى الخير يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ، و كانوا سعداء الحظوظ في الدين والدنيا ، تغتبط بهم أمم الأرض و شعوبها ، وكانوا يسودون معظم المعمورة البشرية بكلمة الاسلام و شريعة الله ، و كانوا هداة الضلال و الغواة إلى طريق الايمان و العقيدة الراشدة ، لا يرضون بأي شئ من ذلك بديلا ، و لا يبغون عنه حولا .

أولئك هم المسلمون المخلصون الذين جمعوا بين الايمان و العلم ، و بين العقيدة و العمل ، و مثلوا على مسرح هذا العالم حياة جديدة ، فريدة من نوعها ، لم يكن يألفها المجتمع البشري و لا اطلع عليها النظم و الديانات و الأساليب الموجودة في ذلك الحين ، إنها كانت مفاجأة كبيرة من جميع النواحي ، و كانت عجيبة لم يشاهدها البشر في أي فترة من تاريخه ، ولكنها كانت في الواقع المثل الكامل للحياة الذي أراد الله سبحانه وتعالى أن يعرفه الناس عن طريق نبيه محمد ﷺ و يروا نموذجه العملي فيمن تبعه من أصحابه و أتباعهم رضي الله عنه ، حتى لا يحرموا ذلك النور الذي أودعه الله سبحانه في حياة الانسان ، من خلافة الله في الأرض . وما أراده من تحقيق هذه الخلافة بشكلها العملي في هذه الأمة التي سماها خير أمة أخرجت للناس .

و وعد الله سبحانه أعضاء هذه الأمة بالاستخلاف في الأرض و التمكين لدينهم الذي ارتضى لهم و تبديل خوفهم أمناً مادامو يلتزمون بالايمان و العمل الصالح و يوفون بهما ، و يعبدون ربهم يقين من قلوبهم و ثقة بنصره و تأييده ، مع محاربة القوى الباطلة التي تتألب على عبادة الله و تحاول أن تقتلع جذور التوحيد و العبادة الخالصة من القلوب ، و تتمنى أن تبث الشرك و عوامله و عناصره في حياة الناس و مجتمعات المسلمين .

ذلك أن الشرك أقوى عوامل الهدم والفساد في مجتمع التوحيد و أمة الواحدانية ، وسوف لا يضارعه عامل في الضراوة والشناعة و هدم المبتويات والمقائد الأساسية ، فاذا تم له بقاء في مجتمع ما ، سرعان ما يتغلب على الأفكار و العقول و يستولي على رؤس المشكلات و القضايا ، و يصبغ الحياة بكاملها بصبغة الشيطان و يصوغها في قالب الكفر و الحيرة و الظلام .

هذا هو العنصر الذي خيم على المجتمع الجاهلي و تمكن من قلوب أهله فكانوا لا يكادون يفيقون عن غفلتهم المردية و يعودون إلى الرشد ، رغم الدعوات التي وجهها إليهم الرسول عليه الصلاة و السلام ، و بينها لهم أن الوثنية لا تستطيع أن تعالج الأدواء التي يعانون منها و هي لا تقدر أن تنقذ لهم طريقاً نحو السعادة في الدنيا فضلا عن السعادة في الآخرة ، و لكن الشرك كان قد أعمى قلوبهم و أبصارهم ، لأنه امتزج بالدم و اللحم ، فباتوا على شركهم يعيشون في شقاء و ذلة .

ثم لما تفتحت العيون ، و تبصرت الأبصار بأن الشرك لا يغني عما هم فيه من انتكاس و كبوة ، أقبلوا على توحيد الله تعالى و على عبادة الله تعالى و على الايمان و العمل الصالح ، فتحقق فيهم وعد الله ، و أخذ النصر بأيديهم ، و رفع شأنهم ، و أعلا منازلهم في الدنيا و الآخرة ، يقول الله تعالى !

« وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » .

و لقد أصيب المسلمون في عهدهم الأخير بالاعراض عن عبادة الله ، و وقعوا — سواء عن شعور أو من غير شعور — في درجات متعددة الألوان و الأسماء و مختلفة الأحجام والأنواع ، وضعفت صلتهم بالله تعالى و الثقة بنصره ، وقل اهتمامهم باخلاص النية لدى الأعمال و النشاطات ، مما أدام إلى صنوف من التعاسة و الشقاء و الذل و الهوان ، وقلل شأنهم ، و قيمة حياتهم ، كما نرى ذلك عاماً بين جميع طبقات المسلمين اليوم .

أبو الحسن الندوي

نافذة على الهند

المحللون السياسيون يقولون بأن الهند تتقرب إلى الفوضى و الحرب الأهلية بسبب نشاطات المتطرفين و الاجراءات التعسفية بينما يجاب ، كشمير و آسام الولايات الواقعة على حدود الهند تحترق منذ سنوات نتيجة لمثل هذه السياسة .

و كانت تركت صحيفة Patriot اليومية في ٢٠/٩/١٩٩١م بأن بلد المعبد في مدينة أيودهيا مكان المسجد البابري يبدأ من ١٨/ ١١/ ١٩٩١م القادم و في اجتماع خاص في مدينة أيودهيا حضره العلمانيون من مسلمة آر - اس - اس - ومنظمة تحريك دل و حزب ب - ج - ب و المجلس الهندوسي العالمي و وافقوا على هذا القرار ، و المصادر الموثوقة تقول الأهمية هي بأن حكومة أترابرادیش قد أعطت الاشارة الخضراء للمجلس الهندوسي العالمي بأن تبدأ هي بناء المعبد ، و أضافت الصحيفة قائلا بأن كبار المسئولين في الحكومة والبوليس زاروا مدينة أيودهيا يوم الأربعاء الماضي وعقدوا القاءات مع المسئولين في مدينة أيودهيا لاعطاء التعليمات اللازمة لاقرار السلام في المنطقة بمناسبة بناء المعبد .

و صحيفة Patriot أيضاً أفادت في ٥/ ١٠/ ١٩٩١م بأن المجلس الهندوسي العالمي قام بتكثيف جهوده للتحرير المعابد الثلاثة (حسب اعتقاده) و هو مصلى العيد في مدينة متهرا كرشن جنم بهومي و معبد كاشي وشوانات في مدينة وارانسي ، و قال أشوك سنغل بأن بلد المعبد في مدينة أيودهيا مكان المسجد البابري سوف يبدأ خلال ٨٠ يوما بعد ١٨/ من شهر أكتوبر ١٩٩١م ، و من جهة أخرى صعد رئيس الحركة لتحرير المسجد البابري السيد غوري شنكر رائبور المجلس الهندوسي بأن ١٠ ملايين شخص من الطبقات المستضعفة سوف يهلون إلى مدينة أيودهيا لمنع هدم المسجد البابري و ذلك لحماية العلمانية في الهند و الأمين العام للحركة السيد شيلندر يادو قال في مؤتمر صحفي بأن الحركة سوف تواجه القوات الطائفية التي تستغل الديانة لصالحها السياسي .

أفادت صحيفة (TIMES OF INDIA) في ١٨/ ٩/ ١٩٩١م بأن السيد سترن جيت سنغ مان زعيم جالية السيخ بالمند أمريكا و بريطانيا ، فرنسا ، كندا ، النمسا ، و استراليا الدول الكبرى بأن تقوم هي بتأييد مطالبة السيخ و منها إقامة دولة خالصتان المستقلة ، و أضاف مان ماشدته قائلا يجب على هذه الدول الكبرى التدخل لمنع التعذيب والظلم و العدوان الذي يواجه السيخ في ولاية بنجاب ، و التي تجاوزت جميع الحدود ولا يعرف مرارته و قسوته أحد في العالم .

جمعية المثقفين المسلمين تعقد ندوة حول القيم الإنسانية :

التاريخ كما أسدا إذا كان نائما يجب أن يدعه المارة نائما

نظمت جمعية المثقفين المسلمين بالهند على دعوة من الدكتور محمد يونس النجراني ، رئيس الجمعية ، ندوة علمية ، تحت رئاسة سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي ، بمدينة لكنهؤ ، عاصمة ولاية اترابرديش يوم ٦/ ١٠/ ٩١ م ، ضمت الندوة نخبة مختارة من رجال السياسة و أساتذة الجامعات و الكليات و المعاهد العلمية والمثقفين من المسلمين و غيرهم ممن حضر فيها المستر مادهوراؤ سندهيا وزير السياحة و الطيران المدني ، و المستر غلام نبي آزاد وزير الأمور البرلمانية ، و المستر سلمان خورشيد وزير التجارة وهم عدا رجال السياسة الآخرين من أحزاب مختلفة ، وأكتظت القاعة بالمستمعين حتى اضطر عدد كبير منهم على القيام طوال الندوة و كان عدد كبير من الحضور من غير المسلمين .

و قد اهتمت وسائل الاعلام بالندوة اهتماما كبيراً ، فاذيعت خلاصة الخطب و الكلمات التي ألقيت فيها في الاذاعة المحلية المركزية و في التلفزيون ، و نشرت اخبارها في صدر صفحات الجرائد اليومية الأردوية ، و الانكليزية والهندية مع لقطات تصويرية من المتكلمين و المستمعين .

إفتتحت الندوة بتلاوة آي الذكر الحكيم تلاها محمد عمران الهدى ثم تقدم الأستاذ عبد النور الندوي مبعوث رابطة العالم الاسلامي الذي ادار الندوة بجدارة و حكمة فألقى الضوء على طبيعة الندوة و أهمية الموضوع المثار فيها وقال ان المساواة بين جميع الأديان و الأقوام والطبقات وعالمية الحكم من الضرورات الأساسية لانحسار البلاد و تماسكها و تقدمها اقتصاديا و حضاريا ثم قدم الدكتور محمد يونس النجراني كلمة الترحيب دعا فيها العالم الهند إلى التعايش بالحب و الوئام و استشهد بقول عالم رباني و كان قد قدم إليه أحد مريديه مقراضا فقال ماذا اعمل به ؟ انا لا احتاج إلى مقراض بل احتاج إلى الإبرة ، لأن عملي ودعوتي هو جمع القلوب و لم شعثها و ليس القطع .

ثم ألقى سماحة الشيخ الندوي خطبته الرئاسية التي كانت تتحلى بقوة الايمان و حرارة الحب و رزانة الحكمة ، قال فيها لو عدت البلاد - لا قدر الله - العلمانية و الجمهورية و اللاعنف ، سوف لا تبقى البلاد كما هي ، وشبه سماحة الشيخ العلمانية بشجرة لاتعرف منها الجانب و المغارب و الذويبات السامة الأخرى ، وقال انها ضمان لسلامة الشعب الهندي و سلامة البلاد و قال منذ ما بالذين يدعون إلى إحياء الديانة و الحضارة الهندية القديمتين ، ان التاريخ مثل الأسد النائم ، والسلامة كل السلامة في المرور به و تركه نائماً ، و الحذر كل الحذر في إيقاظه و اثارته ، و الذين يدعون إلى احياء التاريخ القديم انهم يعرفون في تقدم البلاد و يحاولون أن ترجع البلاد إلى الوراء بدل التقدم إلى الامام ، لو اشتغلنا في اثارة القضايا التاريخية سوف تنقضي سنوات وسنوات في هذا العمل الغير المجدي ، و ستأخر من ركب الحضارة بعدة سنوات و ربما بعدة قرون ، هناك بعض الناس يقولون ان المسلمين اجانب و عليهم ان يرجعوا إلى بلادهم القديمة فقال سماحة ان الآريين أيضاً قدموا الهند من الخارج و إذا كان لابد من الرجوع إلى التاريخ القديم فلنبدأ من الأول فالأول والذي قدم الهند أولا يخاذرها أولا ، و سيأتي المسلمون في آخر القائمة و ذكر سماحة الشيخ في اثناء خطابه المهاتما غاندي و نهرو و مولانا آزاد و اثنى عليهم لانهم اختاروا العلمانية و الجمهورية لنظم البلاد ، و قال ان البلاد في أمس الحاجة إلى رجل مناضل مخلص مثل غاندي الذي يقوم امام تيارات العنف و المصرية و امام الفساد المتفشي في كل مصلحة من مصالح الحكومة .

و بعد خطاب سماحة الشيخ الندوي القوى المؤثر جاء الدكتور منصور حسن الحاكي أمراض القلب و شرح مفهوم العلمانية و صورتها المطلوبة و المجتمع الهندي ثم ألقى كلمة كل من المستر غلام نبي آزاد وزير الأمور البرلمانية و المستر سلمان خورشيد وزير التجارة و الدكتور نائك بال أستاذ القانون المعاصر في

البقية على ص ١٠

اقبال متزايد على اعتناق الاسلام

القاهرة

شهدت الفترة الاخيرة اقبالاً متزايداً على اعتناق الدين الاسلامي الحنيف. حيث شهدت اسر مسيحية كاملة اسلامها واكدت ان الاسلام هو الدين الوحيد الحق الواجب الاتباع. وان نظرية التثليث نظرية خاطئة ولا يقبلها العقل لانها تتعارض مع التوحيد بالله تعالى الذي هو جوهر جميع الرسالات السماوية.

حيث شهدت سيدة تدعى مريم مسعود اسلامها وتبعها ابناؤها. وذلك امام لجنة الفتوى بالأزهر. كما شهدت اسرة مسيحية بمحافظة المنيا اسلامها امام لجنة الفتوى بالمحافظة وتحولت الاسرة التي تضم ستة افراد الى اسرة مسلمة.

كما اعتنق مسيحي آخر يدعى ميشيل راغب، الدين الاسلامي الحنيف واختار لنفسه اسم محمد المهدي. وانضم الى صفوف الدعاة.. حيث شارك في العديد من الندوات الدينية تحدث فيها عن بشرية المسيح عليه السلام. وقرر ان يعمل في مجال الدعوة الاسلامية ويتصدى للافتراءات التنصيرية.

● تركيا

ازدهار المتاحف الاسلامية

افادت الانباء الواردة من تركيا ان المتاحف الخاصة في البلاد الاسلامية بدأت تكتسب اهمية متزايدة الى جانب المتاحف الوطنية والعامة كذلك المتاحف التي تديرها مؤسسات ومنظمات مختلفة.

وتعتبر تركيا احدى البلدان التي بدأ يتنامى فيها الوعي بالحفاظ على التراث مما يشجع اصحاب المجموعات الخاصة باقامة المتاحف وتنظيم المعارض الاثرية واجراء المزادات العلنية التي تتيح الفرصة لعرض المقتنيات على الجمهور.

وكان اول متحف خاص قد تم افتتاحه باستانبول كان سنة ١٩٨٠م.

مؤتمر دولي عن التنمية في ديار المسلمين

ينظم مركز الدراسات الاقتصادية الاسلامية بجامعة الازهر بالاشتراك مع الهيئة العامة للاستثمار والجمعية المصرية للقانون الدولي مؤتمراً دولياً يشارك فيه اكثر من خمسمائة عالم اقتصادي بالعالم الاسلامي. وذلك لبحث سبل الاستثمار والتنمية الاقتصادية في ديار المسلمين.

وعلمت «العالم الاسلامي» انه تحدد عقد هذا المؤتمر في فبراير المقبل بالقاهرة. والذي يرأسه الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر.

وقد وجه مركز الدراسات الاقتصادية الاسلامية بجامعة الازهر. الدعوة لاساتذة الجامعات ورؤساء مراكز البحوث الاقتصادية في العالم الاسلامي للمشاركة في هذا المؤتمر.

وقد صرح الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ان الهدف من عقد هذا المؤتمر هو تنظيم الاستثمار في البلاد الاسلامية وفقاً لشريعة الاسلام. واقامة المشروعات الاقتصادية التي تدفع مسيرة التنمية في ديار المسلمين.

٥٦ مؤسسة جديدة للتطوير بالمغرب

بلغ عدد المؤسسات الجامعية في المغرب ٥٦ مؤسسة منها الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث العلمية. وبلغ عدد الخريجين من هذه المؤسسات في سنة ١٩٩٠م ٧،٧٩٤٠ خريجا.

ويرمي مخطط المسار الاقتصادي والاجتماعي في المغرب الى ادخال اصلاحات على التعليم العالي تشمل البناءات التعليمية تهم اكبر عدد من التكوينات سواء القصيرة او المتوسطة او الطويلة واحداث شبكة متماسكة وجسور بين مختلف هذه التكوينات وتكوين باحثين من مستوى عال قصد تطوير البحث العلمي والتربوي التقني.

الرباط بين الدين والعلم

● ـ سماحة الشيخ السيد أبوالحسن علي الحسني الندوي

من مآثر سيدنا محمد ﷺ الخالدة، و من خصائص بعثه و دعوته، أنه ﷺ أنشأ الرباط المقدس الدائم بين الدين و العلم وربط مصير أحدهما بالآخر، وفخم شأن العلم وحث عليه حثاً لا مزيد عليه، فكانت نتيجته الطبيعية وجود حركة علمية و تأليفية، لا يوجد مثيلها في تاريخ الأدوار و المدنيات التي قامت على أساس الدين و الرسالات السماوية.

و أكبر دليل على ذلك أن أول وحي نزل على سيدنا محمد ﷺ، من فيه فاطر الكون على النوع البشري بتخصيصه بالعلم و ذكر فيه وسيلته الكبرى التي ارتبط بها تاريخ العلم و مسيرته، و انبثقت منها حركة التأليف و التعليم، ونقل العلم من فرد إلى فرد، و من أمة إلى أمة، و من عصر إلى عصر، و من جيل إلى جيل، و يرجع إليه فضل ذيوعه في العالم، و انتشاره على أوسع نطاق عرف عن أي فضيلة أو حاجة من الحاجات البشرية المعنوية، وقامت عليه دنيا المدارس و الجامعات، ودور العلم و المكتبات.

كانت كل القرائن التاريخية و العقلية ـ إذا كان الأمر بالقرائن و القياسات البشرية ـ تستبعد أن يذكر في سياق هذا الوحي الأول، القلم، فإن هذا الوحي ينزل على أمي في أمة أمية و في بلاد متخلفة، لم يكن شيء أكثر ندورة و غرابة فيها من هذه القطعة الخشبية التي تسمى «القلم»، و قد أصبح لقب العرب الشائع السائر «أميين».

«هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة، و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين»

وحكى القرآن قول اليهود وكانوا مجاورين للعرب في المدينة عارفين بهم بحكم الجوار و المعايشة: «ليس علينا في الأميين سبيل»، و قد امتاز في هذه الأمة الرسول ـ المنزل عليه هذا الوحي ـ بالأمية الكاملة، يقول الله تعالى:

«و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان و لكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا و إنك لتهدي إلى صراط مستقيم»

ويقول:

«و ما كنت تتلو من قبله من كتاب و لا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون»

ينزل هذا الوحي الأول على النبي الأمي بغار حراء وهو اتصال الأرض بالسماء، و بالأولى اتصال السماء بالأرض، بعد فترة طالت و امتدت ستة قرون، فلا يفتتح الأمر بالعبادة أو بمعرفة الله تعالى و طاعته أو الدعوة إلى الله، من الأمور الايجابية، أو نبذ الأوثان والأصنام أو نعي على الجاهلية و عاداتها و أعرافها، من الأمور السلبية، و كان كل ذلك في محله و لكنه يفتتح بكلمة «اقرأ».

«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم»، فكان حدثاً عظيماً من الأحداث التاريخية، يفتح آفاقاً جديدة واسعة من تفكير الانسان وتأمل المفكرين و المؤرخين و هي إشارة بليغة واضحة إلى أن هذا النبي الأمي ﷺ سيفتتح دوراً جديداً في تاريخ الانسانية و في تاريخ الديانات والرسالات السماوية، يتسم بالقراءة ـ في أوسع معانيها و أعمقها ـ ويتسم بقيام دولة العلم و بدء عهده الزاهر، و باقتران الدين بالعلم، يترافقان و يتعاونان في الصياغة الانسانية الجديدة.

و لكن سيكون انطلاق فن القراءة و العلم في أحضان هذه النبوة باسم الرب الذي خلق هذا الكون و خلق الانسان، فيكون مصطبغاً بالايمان بالله و معرفته الصحيحة يشق طريقه إلى الأمام في ضوئه وتحت هدايته، فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

عارفاً بحقيقة الانسان وخلقته فلا يعدو طوره و لا يغتر بفتوحه في مجال العلم و العقل و الصناعة و أسباب تسخير الكون، فقال:

«خلق الانسان من علق»

ثم شرف قدر القلم ونوه بقيمته وشأنه و دوره الكبير في عالم العلم والقراءة و التعليم و التربية، و هو الذي لم يكن المثور عليه سهلا في مكة و الجزيرة العربية، فكان خاصاً بعدد محدود جداً، لذلك اشتهر القارئ المتعلم في الجزيرة العربية بكلمة «الكاتب»، فقال: «الذي علم بالقلم».

ثم أشير إلى صلاحية الانسان للعلم الحديث الأحدث من الحقائق الدينية و الكونية و العلوم و الصنائع، و الاكتشافات و الاختراعات، و توسيع آفاق العلم، و أن مصدر كل ذلك هو التعليم الالهي، و توجه الانسان للعلم المجهول و اكتشاف المفقود فقال: «علم الانسان مالم يعلم».

هذا أول الوحي النازل على محمد ﷺ و فاتحته، و البداية و العنوان لهما أثر كبير على جميع المراحل التي تلي، و على تعيين الطبيعة التي تسيطر على علم أو دعوة أو مدرسة، بقي هذا الدين ـ ولا يزال ـ مقترناً بالعلم مترافقاً له، مسايراً لرغبة النوع الانساني في التعلم، و القدرة على حل القضايا الجديدة التي تعرض للأجيال البشرية والعقل الانساني و المدنية الصالحة، غير متجهم للعلم و غير هياب لعمل العقل.

و هناك ديانات ترى حياتها في موت العلم و ترى ازدهارها و انتصارها في انهزام العلم، تمثلها حكاية تقول أن بعوضة شكت إلى سيدنا سليمان الريح الهوجاء، قالت: إن الريح تظلمنا كثيراً وتجور علينا، فلا بقاء لنا نحن البعوض معها، فاذا هبت لجأنا إلى الفرار، فقال سيدنا سليمان: لا بد من احضار المدعى عليه، ودعا الريح فاذا بالبعوضة قد طارت، فقال فكيف نحكم على قضية في غياب مدعيها، و كذلك أصحاب الديانات الكثيرة و في مقدمتها الديانة البرهمية في الهند، وكهنتها وسدنتها، وقصة الصراع بين الكنيسة النصرانية و العلم في أوربا مشهورة، وكتاب درابر الأمريكي: (Conflict between Religion & Science ـ الصراع بين الدين و العلم) من الوثائق التاريخية والكتب المثيرة المليئة بالمعلومات و الأضواء، وقد بلغ عدد ضحايا محاكم التفتيش الديني العقائدي (Courts of Inquisition) في أوربا في القرون الوسطى و الاضطهاد الكنسي إلى اثني عشر مليوناً (١٢٠٠٠٠٠٠) وهو ضعف عدد ضحايا الحرب العالمية الأولى، فقد بلغ ستة ملايين و أربع مائة ألف نفس (٦٤٠٠٠٠٠).

ونزل القرآن و قد شرف قدر العلم ورفع منزلة العلماء إلى درجة لا يوجد لها مثيل في الصحف السابقة، و في الديانات القديمة، وأضفى على العلم و العلماء نعوتا بلغت به إلى درجة أدنى من درجة الأنبياء و فوق كل درجة من درجات البشر، لحسب القارئ قوله تعالى: «شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم» و قوله لرسوله ﷺ: «وقل رب زدني علماً» و قوله: «قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون»، و قوله: «يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات» و قوله: «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

وأما الحديث النبوي فيكفي القارئ منه قوله ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم»، و قوله: «إن العلماء ورثة الأنبياء، و إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» (٧)

و من هذا التنويه بشأن العلم و الحث عليه، انبثق ذلك النشاط، وبكلمة أصح: الحماس العلمي والتفاني في سبيل العلم في تاريخ الاسلام، و انطلقت هذه الحركة العلمية العالمية الخالدة التي مساحتها الزمنية من أكبر المساحات الزمنية، و المساحة المكانية من أكبر المساحات المكانية و المساحة المعنوية أوسع من كلتا المساحتين (١).

و نكتفي هنا بشهادة لباحث غربي كبير و مؤرخ فرنسي شهير و هو الدكتور غوستاف لوبون، يقول في كتابه المشهور «حضارة العرب»:

«و الانسان يقضي العجب من الهمة التي أقدم بها العرب على البحث، و إذا كانت هنالك أمم تساوت هي و العرب في ذلك فانك لا تجد أمة فاقت العرب على ما يحتمل، و العرب كانوا إذا ما استولوا على مدينة صرفوا همهم إلى إنشاء مسجد و إقامة مدرسة فيها، و إذا ما كانت تلك المدينة كبيرة أسسوا فيها ←

(١) ليرجع إلى معرفة هذه المساحات و لمعرفة التنوع والتفنن في الموضوعات، إلى كتب وضعت في ذكر المؤلفات التي ألفها علماء الاسلام في عصور و أبعاد مختلفة، ونذكر على سبيل المثال «كتاب الفهرست» لابن النديم، و «كشف الظنون» للحاج خليفة جلبي، و «معجم المصنفين» للعلامة محمود حسن التونكي (ستون مجلدا و يحتوي على عشرين ألفا من الصفحات و على تراجم أربعين ألفا من المصنفين) و «الثقافة الاسلامية في الهند» للعلامة السيد عبد الحي الحسني، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق و «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان الألماني، و «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين.

مدارس كثيرة، ومنها المدارس العشرون التي روى بنيامين التطيلي المتوفى سنة ١١٧٣م إنه شاهدها في الاسكندرية، و هذا اشتمال المدن الكبرى كبغداد والقاهرة و طليطلة إلخ، على جامعات مشتملة على مختبرات و مراصد و مكتبات غنية، و كل ما يساعد على البحث العلمي، و كان للعرب في أسبانية وحدها سبعون مكتبة عامة، و كان في مكتبة الخليفة الحكم الثاني بقرطبة ستمائة ألف كتاب منها أربعة و أربعون مجلداً من الفهارس كما روى مؤرخو العرب، و قد قيل بسبب ذلك: إن شارل الحكيم لم يستطع بعد أربعمائة سنة أن يجمع في مكتبة فرنسة الملكية أكثر من تسعمائة مجلد يكاد ثلثها يكون خاصاً بعلم اللاهوت

و كان دور البعثة المحمدية و الدعوة الاسلامية في توجيه العلم إلى الهدف الصحيح وحمله على أداء دوره الايجابي البناء النافع المجدي المنقذ من الحيرة و الاضطراب، و التناقض و الارتياب، أكبر أهمية و أكثر قيمة من دورها في تنشيط حركة العلم و توسيعها.

وذلك أن وحدات العلم كانت مبعثرة بل كانت في أغلب الأحيان متناقضة، فعلم الطبيعة يخالف الدين، وعلم الحكمة يحارب الدين، حتى علوم الرياضة والطب البريئة كان يخرج منها أصحاب الاختصاص فيها أحياناً بنتائج سلبية إلحادية، فكان في اليونان التي فاقت العالم المعاصر لمدة قرون في علوم الفلسفة و الرياضة، علماء إما مشركون و إما ملحدون و أصبحت علومها و مدارسها الفكرية خطراً على الدين وحجة و قوة للملحدين، فكان أكبر حسنات الاسلام أنه دل على الوحدة التي تربط بين وحدات العلم، و قد تيسر له ذلك لأنه بدأ رحلته في مجال العلم و المعرفة بداية صحيحة، بدأها بالايمان بالله و الاستعانة به و الاعتماد عليه، عملا بقوله تعالى لرسوله: «اقرأ باسم ربك الذي خلق»، وصحة البداية ـ في غالب الأحيان ـ كافلة بصحة النهاية، فاستطاع بفضل القرآن و الايمان أن يكتشف الوحدة التي تربط الوحدات بعضها ببعض، وهي معرفة الله تبارك و تعالى وذلك الذي مدح الله به عباده المؤمنين، فقال: «ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار»

وكذلك كانت تبدو الوحدات الكونية ـ من الظواهر و الحوادث والتغيرات ـ متناقضة متضادة توقع الانسان في حيرة و اضطراب، و قد تؤدي إلى الكفر والالحاد، والطعن والاعتراض على الخالق و مدبر الكون، فدل العلم الاسلامي المؤسس على الايمان و القرآن على الوحدة التي تجمع بين هذه الوحدات الكونية و هي إرادة الله الغالبة و حكمته الباهرة.

و قد أشار عالم غربي كبير هو هيرالد هوفدنج الألماني إلى أهمية العثور على هذه الوحدة و دورها الفعال في حياة الانسان ومسيرة العلم و الأخلاق، يقول:

«إن فكرة كل دين قائمة على التوحيد، وهي تقوم على أن علة الوجود لجميع ما في الكون واحدة ـ و بغض البصر عن المشاكل التي تحدث بهذه الفكرة بصورة لازمة ـ يخلف ذلك الاعتقاد أثراً نافعاً ومهماً على الطبيعة الانسانية، وهو أن أتباع هذا الدين يسهل لهم الاعتقاد بأن جميع الأشياء في العالم مرتبطة حسب قانون واحد، بغض النظر عن الخلافات و التفاصيل، فيلزم بكون العلة واحدة أن يكون القانون واحداً، قد غرست فلسفة الأزمنة المتوسطة الدينية فكرة وجود هذه الوحدة في الكثرة المشاهدة في العالم في أذهان الناس، الفكرة التي كان الانسان غير المثقف بمعزل عنها بتأثير وجود الكثرة في المظاهر الطبيعية التي كان يتيه ويغوص فيها، فيفلت من يده حبل الوحدة الذي يربط هذه الكثرة».

و بذلك أصبح العلم هادفاً، نافعاً، موصلا إلى الله تعالى، مركزاً جهده على ما ينفع الانسانية و يسعد المجتمع و المدنية، و كانت أكبر منة على الفكر الانساني و المجهود الانساني فقد غير مصير الانسانية و مجرى الفكر البشري.

و قد اعترف علماء الغرب بفضل القرآن على العلوم و الفكر الانساني، نكتفي هنا بشهادتين:

يقول مارغليوث (G. Margoliouth) الذي عرف بالتحامل على الاسلام، في مقدمته لترجمة رادول (J. N. RodWell).

«إن مما اتفقت كلمة الباحثين أن القرآن يحتل مكانة ممتازة في الصحف الدينية العظيمة، بالرغم من أنه أحدث سناً في هذه الصحف التي صنعت التاريخ، و لكنه يسبق الجميع في التأثير المثير للحيرة على الانسان، إنه أوجد فكراً إنسانياً جديدا و أرسى قواعد مدرسة خلقية متميزة»، و يقول Hart wighirschfeld:

«لا داعي إلى الاستغراب إذا قيل: إن القرآن ينبوع العلوم، إن كل ما حدث عنه القرآن من الأرض، و الحياة الانسانية، والتجارة و الحرفة، كان موضع دراسة العلماء و المفسرين، فألقوا عليه الأضواء في كتبهم و تفسيرهم للقرآن، وفتح ذلك مجالا واسعاً للبحث و التأمل فيها، تمهدت عن طريقه طرق تقدم العلوم في المسلمين، إنه لم ينحصر تأثيره في العرب، بل إنه حمل الفلاسفة اليهود على أن يقتفوا آثار العرب في المسائل الدينية ما بعد الطبيعة، و لا داعي إلى ذكر ما استفاد علم الكلام المسيحي من بحوث العرب في الالهيات».

ندوة علمية
حول أدب الدعوة والإصلاح

تعقد في ٥ ـ ٧ ربيع الآخر ١٤١٢هـ الموافق ١٢ ـ ١٥ اكتوبر ١٩٩١م

الحمدلله والصلاة والسلام على خاتم الرسل محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه جميعا وبعد:

الأدب تصوير لارتسامات النفس، وتعبير للتجربة الشعورية، وعرض مؤثر لوقائع الحياة، وهو يوجد أينما توجد الحياة بمشاعرها، وتوجد معها سليقة للتعبير الجميل بالكلمة واللفظ، وقد سمي الأدب بكلمة البيان أيضا، وذكر الله في موضع المن والاحسان أنه أعطى الانسان هذه القدرة المؤثرة فقال: "خلق الانسان وعلّمه البيان".

واذا كان الله تعالى من على الانسان باعطاء القدرة البيانية فهل يصح له أن يجعل استخدامها في كل مجال من مجالات الحياة سوى المجال الذي يكسب به رضا ربه، لقد كان من واجب الشكر على الانسان لاحسان ربه عليه، ولقد كان من مصلحة الحياة الانسانية أيضا أن يقوى ويزداد استخدام القوة البيانية للأغراض الانسانية النبيلة، ولما فيه رضا الله ورسوله.

ولقد سعى أصحاب القدرة الأدبية من المخلصين لدين الله تعالى والعاملين في سبيله أن يستخدموا هذه الملكة المؤثرة الفعالة لخدمة المعاني الانسانية والدعوة الى الحق، وتدعيم أوامر الله في الأرض ونحو القيم الانسانية الشريفة، وأول من استخدم الطاقة البيانية للتوجيه الرشيد والتربية الاسلامية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم اتبعه في ذلك صحابته رضوان الله عليهم وأتباعهم وكل من سلك على طريقهم فيما بعد، نجد نماذج ذلك في الخطب والرسائل والأحاديث والخواطر والقصص والروايات التي نقلت الينا نماذجها من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم الى ما بعده من عصوره فقد نقل عن سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما، وعن سيدنا علي بن أبي طالب ثم عن سيدنا الحسن البصري وسيدنا عمر بن عبدالعزيز، وبعد ذلك من الامام ابن الجوزي وسيدنا عبدالقادر الجيلاني وغيرهم، كلام يدل على اهتمامهم بالبيان المؤثر لصالح الدعوة والتربية، ونشأ من كل ذلك في مجال أدب الدعوة والارشاد ما يسعنا ويجيز لنا أن نتأسى به ونقتبس طرق البيان المفيد منه.

ولقد سلك طائفة من أصحاب الملكات الأدبية من دعاة الاسلام والعاملين في سبيله في القرون المتأخرة أيضا لخدمة التربية الاسلامية هذا المسلك، وقدموا نماذج رائعة من أدب الدعوة عن طريق الخطب والكتب والكلمات والقصص، والروايات حتى أصبحت لأدب الاصلاح والتربية والدعوة ثروة أفادت وساعدت في اصلاح الفاسد وتقويم المعوج من سلوك كثير من الناس وسيرتهم، فأدى بذلك هذا الأدب دوره البناء ونشر الخير ودعم الصلاح، والذي يجب أن لا يحتجب عن أبصارنا أن هذا الأدب مع صلاح غرضه ونبل معانيه لم يخل ولا يخلو من ابتكار فني لائق، وروعة أدبية محلوة، وقد ترقى بعض نماذجه الى مستويات رفيعة جدا من التعبير الأدبي، والعرض الفني للصور الشعورية البليغة من الحياة التي يعيشها المجتمع، ولكن أصحاب النفوس المريضة من المنتسبين الى الأدب لا يرضون بمثل هذا الأدب، بل يعارضونه أحيانا لأنه لا يتفق مع رغباتهم الاباحية، وان كانوا يرون حوال سمات الأدب الأصيلة تنطوي عليه.

فرأت رابطة الأدب الاسلامي العالمية من مسئوليتها أن تستعرض مثل هذا الأدب ليمكن لها دعمه واعطاءه ما يستحق من الاعتراف والتقدير، فأرادت أن تعقد ندوة علمية في موضوع "أدب الدعوة والاصلاح"، وقررت عقد هذه الندوة في مدينة "بهوبال" عاصمة الولاية الوسطى للهند (مديا براديش) وهي مدينة دامت عاصمة لامارة اسلامية زمانا طويلا، ولاتزال آثارها الاسلامية فيها تشير اليها، فهي أحرى بعقد مثل هذه الندوة وقد كان لها تاريخ في بذل الجهود للعمل الاسلامي بالكلمة أيضا، قامت بها ثلة مؤمنة كان في مقدمتها العلامة السيد صديق حسن خان القنوجي الذي عرفه المسلمون في مختلف الأقطار بخدماته العلمية وله كتب ومؤلفات كثيرة، ويسرنا أن دار العلوم تاج المساجد في بهوبال تتعاون معنا في تنظيم هذه الندوة فلها شكرنا وتقديرنا، وتعقد الندوة في ٥ ـ ٦ ـ ٧ من ربيع الآخر ١٤١٢هـ الموافق ١٢ ـ ١٤ ـ ١٥ من شهر اكتوبر ١٩٩١م.

لماذا حرم الله شرب الخمر؟

للدكتور/ بأسل محمد يحيى

هذه كلمات موجهة للذين خوجوا من عبادة الأصنام فشربوا الخمر والذين يشكون في حرمة الخمر فلم يجدوا حدود الله ولم يعوا قول الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم "يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما" البقرة آية ٢١٩.

لم يبح الله سبحانه وتعالى من شيء الا فيه ضرر وقد تكون مقول البشر عاجزة عن تفسير الضرر في ظرف من الظروف. وقد تحتاج الى علماء وباحثين يعملون جاهدين في تفسير نقطة تحريم معينة ليصلوا الى حقيقة الأمر..... وما الخمر الا واحدة من هذه الأمور المنهي عنها كالميسر وأكل لحم الخنزير والربا... وغيرها.

ونعلم في هذا المقال عن بعض جوانب الضرر في شرب الخمر عسى الله ان ينفعنا بها جميعا.

يعتبر الكحول احد انواع السموم الطيارة، وهو سائل عديم اللون ذو رائحة نفاذة، يمتزج مع الماء، ويتطاير عند تعرضه لدرجات حرارة الجو الاعتيادية ويستعمله غير المسلمين كشراب مسكر وقد يستعمل ايضا في الطب وفي صناعة كمذيب.

يتميز الكحول الذي في الخمر بسرعة تأثيره على الجسم وذلك لان امتصاصه - بعد تناوله شربا - يتم عن طريق الغشاء المخاطي الذي يبطن تجويف الفم والقناة الهضمية الى المعدة والأمعاء فيمتص معظمه في المعدة والأمعاء الدقيقة ويصل أعلى مستوى له في الدم بعد فترة قصيرة بين ٣٠ الى ٦٠ دقيقة وسرعة امتصاصه تحددها عوامل عديدة منها:

١- كمية الكحول الموجودة في الشراب المسكر اي درجة تركيزه.

٢- نوعية المواد الغذائية الموجودة في المعدة، فتكون درجة الامتصاص عالية عندما تكون المعدة فارغة وبعكس ذلك يقل الامتصاص بزيادة الغذاء الموجود في المعدة ونوعه فالمواد الدهنية مثلا تؤخر الامتصاص.

٣- الحالة الصحية لمتعاطي الخمر ودرجة اصابته عليه وأمراض المعدة والكبد لديه، فهي تؤثر ايضا في سرعة الامتصاص.

وبعد امتصاص الكحول من الغشاء المخاطي ينتشر - عن طريق الدم - الى كافة سوائل الجسم وأنسجته، فنجده في بلازما الدم، اللعاب، البول، السائل الشوكي، السائل المنوي عند الرجال، هواء الزفير، الدموع، وفي الحليب عند المرضعات.

ويعتبر وزن الجسم وحجمه مهمين بالنسبة للكمية المتعاطاة، لأن الكحول يوزع في جميع سوائل الجسم فتظهر نسبة اعلى (اذا اخذت كمية معلومة منه) في الأجسام النحيفة مقارنة الى البدينة، وكذلك تعتمد على سلامة الكبد في اجسام متعاطيه فالكبد المريض يكون عاجزا عن ايض الكحول وبالتالي يكون تركيزه أعلى في سوائل الجسم.

وبعد انتشاره في الجسم يقوم بتخدير الجملة العصبية المركزية بصورة عامة ومنها المخيخ الذي يعتبر الجزء المهم لأعمال السيطرة والتنسيق للعضلات وحركة الجسم. وأعراض تأثير الجهاز العصبي تعتمد على النسبة المئوية أي تركيز الكحول في دم الشارب، فتظهر اولا اعراض خفيفة كاحتقان الوجه، شعور بالدفء، كثرة الكلام، وشعور كاذب بالثقة بالنفس. هذا عندما يكون تركيز الكحول في الدم ما بين ٥٠ الى ١٠٠ ملغرام (ملغم) لكل ١٠٠ ملليلتر (مل) من حجم الدم.

ثم ما تلبث الأعراض ان تزيد عندما يستمر المتعاطي على احتساء الكحول فيظهر زيادة الالفة الاجتماعية والسرور والضحك بصوت عال، ويتصرف على نحو غير معقول حيث يضعف تحكمه بتصرفاته، وتكثر بهذه المرحلة الجرائم والاعتداءات الجنسية.

وبعد ذلك تظهر على الشارب علامات اضطراب المشي والحركة لانعدام التحكم بتنسيق الحركات (نتيجة التأثير الشديد على المخيخ)... وتصدر عن الشارب تصرفات غير مقبولة منه لو كان صاحيا فيعرض نفسه للخطر كالسقوط في حفرة او في ماء او يرتطم بسيارة او يكون مصدر خطر للاخرين عندما يقود مركبة فيحدث الأصطدام والدهس واضرار اخرى بالمحيط الذي حوله.

هذه المرحلة يصلها عندما يكون تركيز الكحول في الدم بين ١٥٠ الى ٢٥٠ ملغم/ ١٠٠ مل وبعد هذه النسبة من الكحول يصاب المخمور بفقد القدرة على الحركة والمشي ويصعب عليه الكلام ويحدث عنده الفواق (Hicough)، وتنخفض درجة حرارته نتيجة لتوسع الأوعية الدموية تحت الجلد، ونتيجة لفقدان القدرة على المشي غالبا ما يبقى الشاربون في الطرقات، وعندما تكون الاجواء باردة ربما تؤدي بهم الى تيبس اجسامهم بالبرودة، ولد تظهر لديهم الوثبة الرئوية الحادة وتحدث الوفاة نتيجة هذه الظروف السيئة او نتيجة شلل مراكز التنفس عند بلوغ الكحول نسب عالية في الدم التي يحمل المخمور في غيبوبة تامة قد تنتهي به الى الموت.

وتختلف كمية الكحول القاتلة اذا بلغت نسبته في الدم بما يقارب ٥٠٠ ملغم/ ١٠٠ مل وتعتمد على صحة الشارب والظروف المحيطة به.

مما ذكر يتبين لنا ان الكحول سم قاتل قد يصل بشاربه الى الوفاة.

وعندما نتكلم عن التأثيرات المرضية للكحول نحددها بأشكال ثلاث:

- تأثيرات او اضرار جسمية.
- اضرار نفسية.
- أضرار اجتماعية.

ومن اهم التأثيرات على الجسم هي أمراض الكبد الكحولية كتشحم الكبد (Fatty liver)، تليف الكبد (Liver fibrosis)، تشمع الكبد (cirrhoss Liver)، والتهاب الكبد الكحولي (Alcoholic hepatitis).

ويكون تشحم الكبد هو المرض الوحيد الذي يمكن معالجته، اما غيره من الأمراض فمعد استئنافها لا يمكن معالجتها خاصة التليف والتشمع الذي لا يقبل الا بتغير الكبد.

ان مثل هذه الامراض لا تنحصر بطبقة غنية او فقيرة من الشاربين او بمجتمع معين دون آخر، اذ انه ليس هناك علاقة بينها وبين زيادة او نقص الاغنية ما دام الخمر يتناول، الا ان سوء التغذية يجعل العملية اسرع وأسوأ.

تأثير الكحول على البنكرياس - يكون للكحول دور كبير في ٢٠ الى ٤٠٪ من حالات التهاب البنكرياس الحاد حيث يعمل على تحفيز البنكرياس ويجعله يفرز عصارته بنسبة اكثر من الاعتيادي والتي بدورها تقوم بهضم خلايا البنكرياس نفسه بالاضافة الى الفعل الاعتيادي للعصارة.

وثانيا يعمل الكحول على تحطيم محاميح الخلايا العنقودية التي تفرز العصارة البنكرياسية اضافة الى فعله في تليف قناة البنكرياس وسدها فيما بعد وفي حالات التهاب البنكرياس المزمن يكون للكحول اثر سيء كبير ومباشر قد ينتج عنه مرض داء السكر او مرض سوء الامتصاص وهذه الأمراض تعد من المشاكل الكبيرة في دول أوربا.

تأثير الكحول على القلب - يلعب الكحول دورا كبيرا في امراض القلب اذ انه يسبب ارتفاعا في كمية الشحوم في الدم وبالتالي فأن وجوده اي عصيدة (Atheroma) تؤدي الى تجمع هذه الشحوم والتي تؤكد تأثيره على القلب. وله تأثير سيء في مرض عضلة القلب التي تنتهي بفشل عضلة القلب الاحتقاني وما يرافق ذلك من اخطار عديدة على حياة المصاب.

وتزداد الحالة سوء بالنسبة للمريض الذي يعاني من الذبحة الصدرية والتي غالبا ما يكون سببها ارتفاع الشحم في الدم، فالكحول احد الأسباب المؤدية لزيادة الشحوم كما ذكرنا سابقا.

تأثير الكحول على الدماغ والاعصاب - يحدث الكحول تأثيرا ضارا على الدماغ ويتلف خلاياه ومن الدراسات التي اجريت على أدمغة الكحوليين وجدت نسب ملحوظة من الضمور (atroph) في أدمغتهم.

واعتلال الدماغ الكحولي المرضي الذي ينتج من نقص مادة الثايامين (Thiamine) وهي من ضمن فيتامين ب - المركب، هذا النقص يكون متميزا عند شاربي الكحول وكذلك عند الذين يعانون من سوء التغذية ولفترة طويلة او القيء الشديد او الأسهال المزمن، ولكن يبقى الكحول من اهم الأسباب في نقص الثايامين. ويعد هذا المرض من الأمراض التي تؤدي الى الوفاة، ويمكن تدارك الحالة بأعطاء فيتامين ب- المركب، وفي بعض الأحيان لا يجدي اعطاء الدواء اذا استفحل الداء في الدماغ. واهم العلامات التي تميز هذا المرض هو تعطل الذاكرة المؤقت او عدم القابلية على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة او شلل العينين.

واما اعتلال الأعصاب المحيطية فهو من اكثر امراض الجهاز العصبي شيوعا عند المدمنين على الخمر اذ انهم لا يعوا ما يفعلون فعند رجوعهم الى دورهم في الليل يقعوا في مضاجعهم نائمين ولا ينتبهوا الى طريقة نومهم وقد ينشأ عنها انضغاط للاعصاب خاصة تلك التي تكون على حافات العظام الخارجية، ونتيجة لذلك يتعدم احساس الشخص في منطقة الضغط مع فقدان القدرة على تحريك العضلات ان درجة عودة العصب الى وظيفته الطبيعية مختلفة فيما بين الأشخاص فمنهم من يعود الى فعله الطبيعي ومنهم من يصاب بقصور مستمر في وظيفته وذلك يعود الى قوة ومدة التأثير اضافة الى وجود عوامل اخرى تساعد على هذا المرض كداء السكر مثلا.

تأثير الكحول على الجنين عند الحوامل - تظهر على الطفل الوليد من ام شارية للخمر او مدمنة عليه علامات خاصة على الوجه وذلك نتيجة تأثر عظام الوجه (Craniofacial abnormalities)، وقد يعاني المولود ايضاً من تأخر ملحوظ بالنمو بعد ولادته، وكذلك من احتمالات وجود تشوهات بالقلب يعاني منها مدى حياته.

أما الاضرار النفسية والعقلية لشرب الخمر فبعضها ما يلي:

ان البداية يجب أن تؤكد حقيقة علمية مفادها بأن المدمنين على شرب الخمر يعانون بالخوف في مرحلة مبكرة من غيرهم من الناس:

ومن أهم الأضرار النفسية الأخرى التي تظهر عليهم:

١- تعثر قيام المدمنين بأعمالهم اليومية بصورة طبيعية مالم يتعاطوا الخمر.

٢- يكون احتساء الخمر بالنسبة للمدمنين من الأمور المعتادة حتى لو لم يكن هنالك اي داعي او فرصة له.

٣- ضرورة زيادة كمية الخمر المتناولة باستمرار وذلك لتعود اجسامهم عليها.

٤- تراقق النقاط السابقة للشاربين حالات اخرى على مدى الحياة اليومية مثل القلق الشديد، الضجر، الأنانية، والغيرة التي لا تبرير لها، اضافة لأمراض ظاهرية مثل رعشة اليدين، التعرق، الضعف، مغص معوي، هلوسة، هذيان، خلق العيون، الارتباك... الخ.

وهذه الظواهر جميعها شخصت كامراض عقلية تصيب شاربي الخمر اثناء مراحل شربهم وسميت بمصطلحات علمية مختلفة مثل هوس الشراب، هلاوس الكحول، اوهام الغيرة، الاندفاع الكحولي، الكحولية المزمنة، التسمم الكحولي الحاد.

والأضرار الاجتماعية لشرب الخمر تكون مقترنة بظهور الأمراض العقلية والنفسية والبدنية للشاربين.

فالمجتمع يتأثر بشارب الخمر عندما يكون الشارب في اضطراب مستمر يلازمه ضعف في الذاكرة واهمال مستمرلي المواعيد والدوام في العمل مع تدهور في الكفاءة والانتاج وينأثر المجتمع ايضاً لشارب الخمر الذي يطرأ عليه تحول مستمر في شخصيته واخلاقه وسلوكه، فيفقد هواياته وطموحاته ولا يكترث بالعلاقات والأنشطة الاجتماعية ولا يتقيد بأصول التصرف المهذب، ويتحول احيانا الى شخص مشاكس وعدواني، وتكثر عنده الشكوك والأوهام وغالبا ما تدور حول زوجته وافراد عائلته، ولا يتورع عن الكذب والمخاتلة وترويج الفضائح.

وبما يصيب الشارب من امراض بدنية كالتهاب المعدة المزمن وسوء الهضم والغثيان والتقيوء والتهاب الكبد وتشمعه والتهاب الأعصاب المحيطية والصرع وفقدان التوازن، تجعله في تدهور وانحطاط مستمر في قابليته

(البقية على ص ١١)

اول معجم عن كل ما الف عن المصطفى صلى الله عليه وسلم

مكة المكرمة/

صدر حديثا في العاصمة المصرية اول معجم لكل ما الف عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ويتكون المعجم الذي قام بوضعه الباحث السوري «صلاح الدين المنجد» من اثني عشر قسما يتفرع كل قسم الى فروع حسب الموضوعات.

ويتضمن المعجم الذي يقع في مجلد من ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير كافة المؤلفات لديمها وحديثها فيما يختص بالرسول عليه الصلاة والسلام.

وتعرض الباحث السوري من خلال صفحات المعجم لخصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم ومناقبه وشمائله واحكامه ومأامر به عليه الصلاة والسلام.

والجدير بالذكر ان المعجم تم اعداده وطبعه في عدد من السنوات واستند الباحث الى عدد من المراجع الهامة.

الجمهوريات الاسلامية السوفيتية تبشر بايجابيات الصحوة الاسلامية

الأحداث الأخيرة التي شهدها الاتحاد السوفيتي.. والتي اكدت ان الدول التي يتكون منها هذا الاتحاد.. كان اتحادا زائفا على غير رغبة الشعوب.. ومن ثم توالى اعلان استقلال هذه الدول.. والذي يهمنا هو استقلال الجمهوريات الاسلامية الواقعة في نطاق الاتحاد السوفيتي.. حيث اتضح ان الدول الاسلامية هناك.. تضم ثروات ضخمة ساعدت الاتحاد السوفيتي انتهاج منهجية الاكتفاء الذاتي لمدة طويلة.

لقد حرص الروس القياصرة والسوفيت على ضم هذه المناطق الاسلامية الى هذا الاتحاد الزائف.. والذي كان من ابرز سماته.. القضاء على المؤسسات الاسلامية هناك.. وعزل المسلمين وتشريدهم وتهجيرهم الى مناطق اخرى.. لتفتيت وحدة الوجود الاسلامي.

واذا كانت الدول الاسلامية.. مازالت تلتزم الصمت ازاء تاييد استقلال الجمهوريات الاسلامية الواقعة في نطاق الاتحاد السوفيتي.. فان الشعوب المسلمة في كل مكان.. تؤيد هذا الاستقلال وتباركه.

ان استقلال الجمهوريات الاسلامية بالاتحاد السوفيتي.. له العديد من الدلائل التي تبشر بايجابيات الصحوة الاسلامية.. وتفتح نوافذ الامل امام المسلمين في تركستان الشرقية وغيرها من المناطق الواقعة داخل النفوذ الشيوعي الصيني.. ان تعلن استقلالها في مستقبل قريب باذن الله تعالى.

ثقافة الإسلام في الهند وباكستان

(الحلقة الأولى) عبد الرشيد الندوي

قد ترك الفتح العربي الاسلامي وقيام الدولة الاسلامية آثارا خالدة في مجال الثقافة والحضارة كما ترك آثرا في مجال السياسة والمجتمع والفن المعماري. فقد اصبحت السند في هذه الايام قطعة من البلاد العربية، حيث نشأت فيها حركة قوية للعلوم العربية على اختلاف انواعها وفروعها، ويرجع فضل ذلك الى وفود الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اليها في أول الفتح واقامتهم فيها وتفجير ينابيع العلوم والمعارف وانشاء المدارس كما منعوا من قبل في الاقطار العربية الاخرى

قد ذكر بعض الكتاب ان عدد الصحابة رضي الله عنهم الذين جاؤا الى الهند يصل الى خمس وعشرين منهم الحكم بن ابي العاصي الثقفي وحكيم بن جبلة العبدي والمغيرة بن ابي العاصي وبعد ما فتح محمد بن القاسم الثقفي السند في ٩٣ هـ وفد عشرات من التابعين على السند واقاموا فيها واوجدوا فيها حركة دينية وقد يصل عددهم الى ست وثلاثين ، ثم تتابع وفود العلماء والفقهاء على السند وبمساعيهم الحميدة نفقت سوق العلم والمعارف في السند وخاصة سوق علم الحديث الى اربعة قرون حتى فتحها محمود الغزنوي. يقول العلامة عبد الحي الحسني في هذا العدد :-

« ان محمد بن القاسم الثقفي فتح بلاد السند، وتمكنت فيها دولة العرب، ودخلها اتباع التابعين ورجال من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مخافة اللجاء من الامويين وبني العباس، وتتابع الناس بعد ذلك من أهل العلم، وكنوا بها، وسافروا من بلاد الى بلاد أخرى، واخذوا الحديث و رووها بالحفظ والاتقان مدة أربعة قرون، وسارت بمصنفاتهم الركبان الى الآفاق. أشهرهم اسرائيل بن موسى البصري، ومنصور بن حاتم النحوي، وابراهيم بن محمد الديبلي، واحمد بن عبد الله الديبلي، واحمد بن محمد المنصوري ابو العباس، وعلي بن موسى الديبلي، وفتح بن عبد الله السندي، ومحمد بن ابراهيم الديبلي وخلق آخرون.

وكذلك وفد الى الهند أعلام الأدب والشعر امثال موسى بن يحيى البرمكي وأبناءه الأربعة ونبغ من ابناء الهند ادباء وشعراء في اللغة العربية مثل محمد ابن السندي، وابو عطاء السندي، وسندي بن عدقة، وهارون بن موسى الملتاني، ومحمد بن زياد بن الاعرابي وغيرهم

«ومن مظاهر الثقافة في هذه القرون الأربعة نقل معاني القرآن الى اللغة السنسكرتية لملك "الور" مهروك بن راشق، على طلبه من عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ملك المنصورة (منطقة من السند) وكذلك نقلت بعض الكتب السنسكرتية الى اللغة العربية مثل كتاب "السند هند" نقل من كتاب "سدهانت" في علم الفلك، و نقل كتاب "سشرت" و "جرك" في الطب وكتاب "بنج تنتر" في الحكمة.»

« ومن مظاهر الثقافة ان ملك "صمة" أرسل سفارة بهدايا الى عمر بن عبد العزيز طالبا منه ان يبعث اليه رجلا ليعلمه ويفهمه الاسلام، ثم تبودلت بينهما الرسائل وقويت الصلات بينهما.»

« وفي هذا العهد جاء الرحالة العربي الشهير المسعودي الى الهند في سنة ٣٠٣ هـ والف احمد بن يحيى كتابا في تاريخ الهند بالعربية وهو "فتوح البلدان" و جاء "بزرك شهر يار" الى الهند عام ٣٨٨ هـ والف كتابه "عجائب الهند" وكتب أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري الذي سافر الى الهند في سنة ٣٤٠ هـ "كتاب الاقاليم" وشهد فيه بـ" أن مواطني منصورة وملتان يتكلمون باللغة السندية والعربية على السواء»

ولقد بقيت آثار ونتائج الفتح العربي منحصرة الى السند وماجاورها من البلدان الى القرن الرابع الهجري، وبقيت اللغة العربية وآدابها وعلومها تنمو وتزدهر فيها حتى ظهر في السند عشرات من المحدثين والفقهاء والأدباء والشعراء في اللغة العربية.

ولما انقرضت دولة العرب من السند وتغلبت عليها ملوك الغزنوية والغورية، وفتحوا مناطق أخرى من الهند وجعلوا "غزنة" و "غور" على الترتيب عاصمة لهم، فعفت في الهند حركة العلم ثم ظهرت وقويت هذه الحركة في عهد المماليك ومن جاء بعدهم من الملوك، اذ جعلوا "دهلي" عاصمة للهند، وبذلك استطاعت الهند ان تقوم بدور طليعي هام في مجال الثقافة العربية، والعلوم الاسلامية وخاصة في علم الحديث، حينما كان مهددا بالانقراض من البلاد العربية والاسلامية في القرن العاشر الهجري حتى قال العلامة رشيد رضا منشئ مجلة "المنار" في مقدمة كتاب "مفتاح كنوز السنة" لولا عناية اخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر لقضي عليها بالزوال من امصار الشرق، فقد ضعفت في مصر، والشام، والعراق، والحجاز، منذ القرن العاشر للهجرة.»

« لقد ازدهرت العلوم العربية والثقافة الاسلامية في العصور المملوكي وما تلاها من العصور لاسباب عديدة منها.

١- هجرة مئات من العلماء والفقلاء والأدباء الى الهند الاسلامية من البلدان العربية اثر الغارات التترية.

٢- عناية ملوك الهند المسلمين بالوافدين وتوفير الراحة والطمأنينة لهم، وتشييد المدارس، واخضاع الصعوبات، وتذليل العقبات لهم.

٣- تبادل الوفود والبعثات الثقافية والعلمية بين الهند والبلدان العربية.»

ان الوافدين من العلماء والأدباء والشعراء على العاصمة دهلي حملوا معهم علومهم ومعارفهم وكتبهم القيمة، فتفجرت في الهند ينابيع العلوم والمعارف، وانشئت مئات من المدارس في دهلي وغيرها من المراكز العلمية وبلغت الى الآلاف. قد عد من اشهرها العلامة عبد الحي الحسني في خمس وعشرين صفحة من كتابه "الهند في العهد الاسلامي".

وقد وقفت على هذه المدارس أموالا طائلة، وشيدت لها مباني فخمة، واعدت لها مكتبات قيمة بالاضافة الى بيوت الطلاب بكامل اجهزتها، ونظمت هذه المدارس على نفس نظام المدرسة النظامية ببغداد او الجامع الأزهر الشريف بمصر.

وهؤلاء من اشهر العلماء الوافدين من شتى انحاء البلدان العربية والاسلامية الى الهند.

١- الشيخ محمد بن احمد المدني

(البقية على ٨)

الإسلام هو الذي يستطيع أن يساير تطور الزمان

سليمان احمد بشير

هنا فرق أساسي، و اختلاف جذري بين الاسلام و الديانات الأخرى، و ذلك أن معظم الديانات في العالم لا تبحث إلا عن الصلة التي تقوم بين العبد و الرب، فتتناول هذا الموضوع ببيان بعض العقائد و العبادات و الاخلاق، أما الأمور الأخرى من قوانين الدولة و أصول المعاشرة فلا أثر لها فيها.

أما الاسلام فلأنه هو الدين الكامل الجامع للحاسات المتكفل بحاجات المجتمع البشري، المتنوعة جميع نواحيها، المستقصي جهاتها كلها فلم يترك ناحية منها إلا وقد أتمها، و أحسن إتمامها، ففيه العقيدة و العبادات، و أصول الأخلاق و السياسة و قوانين الدولة و أصول المعاشرة، مفصلة موضحة طرق القيام بها و العمل عليها، و أفاض فيها كان نهراً حتى جعل منه بحراً.

مع ذلك كله، الاسلام هو دين الوحدة، و غايته أن تصبح حياة المسلم بصفة واحدة و تنسجم حياته الفردية و الجماعية انسجاما تاما حتى في المأكل و المشرب و الزي و الثقافة، و تكون له مكانة فريدة بين الحضارات، وكما أن جميع المسلمين في العالم على اختلاف العصور و الأجيال، متحدون في العقيدة و العبادات، و تفيد أحكام الشريعة في حياتهم حسب مقدرتهم و ينبغي لهم أن يتسموا نظام الحياة و منهج المجتمع بطابع خاص ولون متميز، وتتجلى هذا الطابع في جميع نواحي حياتهم، كأنه أصل ثابت فرعه في السماء، كما وصف الله تعالى.

فقال: كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء، توتي أكلها كل حين باذن ربها.

و لكن الاسلام مودين القطرة، يدعي أنه دين شامل لجميع البشر للأبد جعله الله للناس كافة أحمرهم و أصفرهم، أبيضهم و أسودهم عربهم و عجمهم، فيقول « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات و الأرض » و من المقرر أن نظام الرقي و التقدم و التغير و التطور هو في علم الله سبحانه "أعلم من خلق و هو اللطيف الخبير"، و هو الذي يلقي إلى أذهان الناس و يوحي إلى قلوبهم أن يكتشفوا الحجب عن حقيقة الأشياء و يأتوا باختراعات و اكتشافات، و من المعلوم كذلك أن أي دين مهما كان أشمل و أكمل جميع العالمين و أبقى إلى يوم الدين لا يساير تطور الزمان و تبدل المكان، مع أحواله و ظروفه كلها و لا يساعد التهضات الحديثة

(البقية على ص ١٠)

وتوقفت عن الصدور مطبوعة إسلامية أخرى .....

غيث عبد الباقي الرفيق
جدة

كما توقفت سابقاً مجلة (المسلمون) و مجلة (حضارة الاسلام) و مجلة (الاعتصام) و مجلة (الأمة) و مجلة (البلاغ) و مجلة (المجتمع) و مجلة (الوعي الاسلامي) و مجلة (الفرقان) و مجلات و صحف و مطبوعات إسلامية مفيدة و قيمة جادنا الخير بتوقف مطبوعة إسلامية ذات تاريخ مجيد و نشاط مستمر ألا و هي مجلة (البريد الاسلامي) التي كان يطبعها و يوزعها مجاناً المهندس محمد توفيق أحمد بن سعد ـ يرحمه الله تعالى و يغفر له و يسكنه فسيح جناته . . نعم أيها الأخوة و الأحباب في عالمنا الاسلامي لتقبل إلى رحمة الله تعالى في شوال ١٤١١ هجرية صاحب مجلة « البريد الاسلامي » المهندس محمد توفيق في بلدته الاسكندرية المصرية عن عمر ناهز ٩٠ عاماً قضاها مجاهداً في سبيل الله و داعياً إلى الاسلام و ناشراً لمبادئ الاسلام و افكار الاسلام عبر تلك المطبوعة المتواضعة و عبر دار تبليغ الاسلام التي أنشأها عام ١٩٢٩ ميلادية / الموافق لعام ١٣٤٨ هجرية أثناء دراسته الهندسية في سويسرا في مدينة بادن و عبر هذه الديار الاسلامية كان يوزع أوفاقا من الرسائل الاسلامية باللغات العالمية السبع وهي الانكليزية ـ الاسبانية ـ الفرنسية ـ البرتغالية ـ الايطالية ـ الألمانية ـ التشيكو سلفاكية و بمشيئة الله امتدى عبر هذه الدار إلى الاسلام مئات من النصارى من دول شتى و هناك احصائية و وثائق لدى اصحاب دار تبليغ الاسلام و مجلة البريد الاسلامي تؤكد أن هناك ما يقارب أربعة آلاف دخلوا الاسلام على يدي الداعية الشيخ المهندس محمد توفيق احمد بن سعد يرحمه الله .

و قد ابهى صاحب البريد الإسلامي دراسته للهندسة عام ١٩٣١م و عاد إلى القاهرة مركز دار تبليغ الاسلام إلى القاهرة وفي عام ١٩٤٣م في شهر فبراير الموافق محرم ١٣٦٢ هـ خرج للوجود العدد الأول من (البريد الاسلامي) متواضعة الحجم صفحاتها لاتتجاوز ٣٠ صفحة توزع مجاناً تهتم بنشر العقيدة الاسلامية و تشريعاتها و احكام الدين و قضايا المسلمين و فيها صفحات متنوعة من الأدب الاسلامي و عن الأسرة المسلمة ، و قد كتب فيها كوكبة من رجالات الاسلام و علمائه و دعاته نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر كل من الأفاضل الشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي و الشيخ عبد الفتاح بركة و الشيخ حسن المشاط و العلامة الأديب محمد فريد وجدي و الأديب الكاتب انور الجندي و الدكتور يوسف القرضاوي و الشيخ محمد المجذوب و الشيخ سعيد الأعظمي و الشيخ عبد الله الجارد و العلامة الشيخ عبد الله كون ـ و الدكتورة يوسف الشال و الدكتورة بنت الشاطئ و من الشعراء : محمد اقبال و محمد ضياء لدين الصاوي و الصاوي شعلان و محي الدين عطيه و ابراهيم زيد الكيلاني و ادريس الجاوي .

وكانت البريد الاسلامي تصدر شهرياً ثم أصبحت تصدر كل ثلاثة أشهر ، و طالما كانت توزع في أكثر أرجاء العالم الاسلامي و مجانا و تعرضت في عهد الرئيس المصري عبد الناصر للتوقف بقرار من حزب الاتحاد الاشتراكي الحاكم في مصر و هو تجمع علماني ماركسي معاد للاسلام و اعيدت للصدور و التوزيع في رئاسة انور السادات و من زواياً تلك المطبوعة الاسلامية المتواضعة : من بريد القرآن ـ من بريد السنة ـ فقه السنة ـ بريد الشعر و الأدب ـ من بريد الشاطات ـ الاسلامية و تتحدث عن الحركات و الجمعيات و المراكز الاسلامية في عالم الاسلام .

بريد الاخت المسلمة ـ صفحة رجال المستقبل تهتم به الأطفال و الاشبال ـ بريد السلف العالم ـ بريد القضة ـ ركن الشباب المسلم ـ من التاريخ الاسلامي ـ احباب احتسبناهم عند الله .

و هكذا وطيلة الاعوام الممتدة من عام ١٣٦٢ هجرية و حتى عامنا هذا ١٤١٢هـ استمرت مجلة البريد الاسلامي على طريق الخير صادرة من القلب المسلم إلى كل قلب حي ينبض بذكر الله و يؤمن بالله و يعمل بكتاب الله و سنة رسوله الكريم وتوقفت بعد وفاة صاحبها المرحوم محمد توفيق احمد بن سعد وكان العدد الاخير منها يحمل الرقم ٥٦٤ من السنة ٥١ هـ و ذلك لان القانون المصري للمطبوعات يقول : تتوقف المطبوعة الاسلامية عن الصدور بوفاة صاحبها ولا حول ولا قوة إلا بالله في مثل هذه القوانين الجائرة .

و اخيراً نكتب قولا لذلك المجاهد هو الداعية المهندس محمد توفيق احمد سعد صاحب البريد الاسلام و دار تبليغ الاسلام الذي ذهب لعند الكريم الرحيم و هو : إن السعيد من فهم القرآن الكريم و سنة النبي المصطفى وعمل على نشرهما و نشر تعاليم رب العالمين التي تحقق المحبة و السلام للبشرية وأختم رسالتي بالآية الكريمة (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بقية المنشور على ص ٧

٢- الشيخ نور الدين محمد بن محمد العوفي
٣- القاضي عثمان بن محمد الجوزجاني
٤- القاضي سعد الدين الكردري
٥- الشيخ شمس الدين الخوارزمي
٦- الشيخ شمس الدين المراغي
٧- الشيخ ابوبكر يوسف السيزي
٨- الشيخ برهان الدين النسفي

وجاء في عهد الملك محمد بن تغلق (٧٢٥-٧٥١هـ) الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة (٧٠٤-٧٧٩هـ) الى الهند وولي القضاء فيها سنتين كاملتين .

واذا كان هؤلاء العلماء الوافدون على الهند من البلدان العربية والاسلامية فان الهند أيضا قد انجبت مئات من العلماء والفقهاء والادباء والشعراء واللغويين، ومن اشهرهم :

١- الامام رضي الدين حسن بن الصغاني المتوفى ٦٥٠ هـ
٢- الشيخ محمد بن عبد الرحيم المتوفى ٧١٠ هـ
٣- الامير خسرو بن سيف الدين المتوفى ٧٢٥ هـ
٤- جلال الدين الحسين البخاري المتوفى ٧٨٥هـ
٥- القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين المتوفى ٧٩١ هـ
٦- الشيخ اشرف بن ابراهيم جهانكير السمناني المتوفى ٨٠٨ هـ
٧- الشيخ احمد بن محمد التهانيسري المتوفى ٨٢٠ هـ
٨- الشيخ علاء الدين علي بن احمد المهاشمي المتوفى ٨٣٥ هـ (٤٦)
٩- القاضي احمد بن عمر الدولة ابادي المتوفى ٨٣٥ هـ (٤٧)
١٠- ابو الفتح بن عبد الحق الجونبوري المتوفى ٨٥٨ هـ (٤٨)
١١- القاضي احمد بن محمد الجونبوري المتوفى ٨٧٥ هـ (٤٩)

وغير ذلك من العلماء والادباء والشعراء يطول ذكرهم .

حتمية انهيار الحضارة الغربية

محجوب سيلور - الجزائر

لم أعد الحق ، و لم ارتكب الشطط ، إذا قلت بأن الحضارة الغربية المعاصرة ، قد بلغت شأوا بعيداً ، في السيطرة على المادة وكشف الحقيقة كار قادة الفكر في العالم الغربي ، و تبأ بعضهم بأن البديل الوحيد للحضارة الغربية الراحلة هي حضارة الاسلام الزاهية و مدينته الزاهرة .

و ها هي بعض من أقوالهم تشهد على ذلك .

يقول المفكر لا موتى « إن الجنس البشري بكامله يمشي بخطى حثيثة إلى الهلاك إنه في النزع الاخير . كذلك الانسان الحزين المكبل الذي لا يرجى له شفاء ، فكثرة الاختلاط في حضارتنا تجرها إلى الغرق » . و يعقب الشهيد عبد الله عزام ـ رحمه الله عليه ـ على هذا القول فيقول : و من هنا فان سبب انهيار الحضارة الغربية واضح ببسيط :

و هو إنها قامت بلا دين ، و اتخذت ربها ورايها ظهرياً ، و من يضلل الله فماله من هاد، لهم عذاب في الحياة الدنيا و لعذاب الآخرة اشق و ما لهم من الله واق ، الزعد الآيتان ٣٣ ، ٣٤ ، و يقول ما كيل « إن الحضارة الغربية في الطور الاخير من أطوار حياتها الاشبه بالوحش الذي بلغت شراسته النهاية في اتهاكه لكل ما هو معنوي و بلغ اعتداؤه على تراث السلف و على كل مقدس و محرم قمة ثم أغاص مخالبه في أعماقه فانتزعها و أخذ يمزقها و يلوكها بين فكيه بمنتهى الغيظ و الشغف » ، و يقول الكاتب و المفكر الشهير شنجلر : « إن للحضارة دورات فلكية ، تتعرب ها ، لتشرق هناك و إن حضارة جديدة أوشكت على الشروق في أروع صورة هي حضارة الاسلام الذي يملك أقوى قوة روحانية عالية نقية » .

هذه شهادة صادقة و حية من غير المسلمين ، و هي تدل دلالة قاطعة ، على نهضة عظيمة سيقوم بها المسلمون ، نسأل الله تعالى أن يوفقهم لذلك بمنه و كرمه ، إنه سميع مجيب ، و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و آله وصحبه أجمعين .

بين فلسطين والجزائر وأفغانستان

بقلم : كمال الهلباوي

عندما يمسك الإنسان القلم ليكتب شيئاً يقع في حيرة شديدة إن كان من أصحاب الضمائر اليقظة وليست الحيرة بسبب عدم وضوح الطريق في الغالب ولكن الحيرة تكمن في انتهاج السبل والطرق التي توضح المبادئ والقيم والمعلومات، أي الرسالة التي يريد الكاتب أن يبلغها للآخرين.

يقع الكاتب في حيرة شديدة وهو يتمثل حقيقة قول الحق تبارك وتعالى « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » وكذلك وهو يتمثل قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وأن أساءوا أن تتجنبوا إساءاتهم » فهو يريد أن يلفظ كلمة الحق وأن يكتب كلمة الحق ولكن ..... هناك موانع بعضها مفتعل وبعضها مولم فيقع الكاتب في حيرة شديدة بسبب القياس المطلوب وبحثاً عن اللفظ المناسب الذي يحقق الغرض بشموله إرضاءً لله أولاً وأداءً للأمانة ثانياً وإبلاغاً للرسالة ثالثاً.

أما الكاتب الذي مات ضميره أو تقولب كاملاً في قالب مستورد أو مفصل تفصيلاً على حجمه ومصالحه أو مصالح دولته الجزئية فقط أو اختار الرضوخ للضغط أو تحت فلسفة يلبسها ثوب العفة ويزعم بها ضرورة المكنة والموءطة الحسنة وهو لا يمارسها إلا مع الأمم الأقوياء وفي الغرب والصحاب سلطان المادي والمعنوي. ومثل هذا الكاتب قد أراح نفسه في الدنيا وأصبح إمعة، ولسان حاله يقول: أنا مع الناس إن أحسنوا أحسنت وإن أساءوا أسأت.

كما أن الكاتب الذي يحمل أمالاً عريضة في المستقبل بحجم التاريخ الإسلامي الناصع في السابق ويعيش مأساة الأمة، لا يستطيع أن يحيا حياة البرود الذي يمارسه غيره من الكتاب والصحفيين. والكاتب الذي يقول ما يقول وقلبه وحل من خشية الله غير الذي يقول ما يقول وقد قبض الثمن أو روض قلبه ونفسه على الضعف والاستكانة

وقد لا يضعف الكاتب أو الداعية أمام المغانم فقد اعتاد مواجهتهم، ووراءه ثقف قلوب كثيرة تدعو له في جهاده ضد الطواغيت. ولكنه قد يضعف أمام الضغط الجماهيري أو الحركي -أحياناً- فينسى بعض المبادئ والأسس، ويدعم فريقاً ما بالحق أو بالباطل الذي يبدو خادعاً دون الوقوف عند الحق أو الحرمة، وقد يستهويه الشيطان فيزين له المصلحة ويخطىء في القياس فيقدم الفروع على الأصول أو يهتم بالصغائر ويترك الأمور الجسام، وهو لا يدري أنه يضيع وقت كل من قرأ له أو تناقل ذلك عنه ويشغلهم بأمور ليسوا بحاجة إليها ولا تفيد في تعديل مسار الأمة ولا استراتيجيتها المستقبلية.

قد تكون هذه المقدمة طويلة ولكن الإحساس بالألم وسوء الأوضاع التي تشير إليها الأمة وتعقد المشكلات لا يترك مجالاً لعين أن تنام ولا لقلب أن يهدأ.

فمشكلة فلسطين:

سارت إلى طريق مسدود أمام الأمة وضاعت الحلول الخارجة وضاعت كرامة الأمة، وأصبح فيها الحق باطلاً والباطل حقاً. ووقع في الماضي أناس كثيرون، ومنهم من ناضل من قبل وقتاً من الزمن ثم قعد بعد ذلك سعياً وراء حلول سياسية -أي سراب وارتماء- في أحضان الأعداء سواء بالقصر أو بالرشى نتيجة الضغوط الشديدة وضاعت أربعون سنة هبطت فيها الآمال من سنم الأب إلى السفوح وأعماق الوديان وإذا بمن حمل السلاح دفاعاً عن شرفه وأمواله وتطلعاته، ولا أعني بالسلاح هنا البندقية فحسب بل أعني كل السلاح الإعلامي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك

فلسطين أرض المسلمين وإذا اعترف منا أحد اليوم -ولو تلكئنا كما يزعمون- بحق اليهود في أرض فلسطين فسيعترف آخرون غداً بحقهم في بقية بلادنا

انظر أيها القارىء ما قاله رجاء جارودي في كتابه ملف إسرائيل

لقد قمنا في هذا الكتاب من أول صفحة إلى آخر صفحة ومن خلال التحليل والدراسة بمحاربة مذهب سياسي هو الصهيونية السياسية وبمحاربة سياسة هي سياسة دولة إسرائيل المنبثقة من ذلك المذهب» ثم يقول في خاتمة الكتاب:

١- ليس لدولة إسرائيل في المكان الذي زرعوها فيه، أية شرعية سياسية أو دينية أو قانونية أو خلقية وتصرفاتها في الداخل والخارج (عنصريتها وتوسعها، وإرْهابها) يجعل منها دولة مثل غيرها. بل من أسوأ الدول وهي شبيهة بعض ترتبط بها أوثق رباط.

فهي شبيهة بالولايات المتحدة: تأخذ منها أسوأ تقاليدها مع الهنود الحمر ومع السود، وتعتقد ضد الفرد وتأخذ منها قسوأ تصرفاتها (مثل ما فعلته في فيتنام) وتختفي مثلها وراء أوهام «الديمقراطية» وتتعاون معها في أمريكا اللاتينية (مع شر الدكتاتوريات وحشية في تلك المنطقة)

- وهي شبيهة بجنوب أفريقيا: فتمارس مثلها الفوقية العنصرية والاستعمار الباقي

- وهي شبيهة بالسفادور، وجواتيمالا، وأورجواي (التي كانت القسم الأساسي لقدماء التازيين): فهي تقدم لتلك الدول السلاح والمدربين العسكريين حتى يستطيعوا ممارسة الإرهاب ضد شعوبهم

٢- المذهب الذي قامت عليه دولة إسرائيل وهو الصهيونية السياسية لم يأت من التقاليد اليهودية ولكنه نبع من القومية والاستعمار الغربي في القرن التاسع عشر. وتجد الصهيونية السياسية من التقاليد اليهودية قماماً تتكئ عليه وذريعة تتذرع بها. والصهيونية نوع من العنصرية ومن القومية ومن الاستعمار

٣- شذت هذه الدولة من إيديولوجية خاصة بها. ومن سلسلة من أعمال العنف والإرهاب وقامت على أساس غير مشروع لتجتذب الأمم المتحدة عندما كانت الدول الغربية الاستعمارية مسيطرة عليها فقامت تلك الدول بممارسة الضغط والرشوة بلا وازع من حياء. ثم تعيش هذه الدولة بفضل عملها وطاقاتها الخاصة بها، ولكنها عاشت -شأنها شأن الصليبيين في الماضي- على تدفق المال والسلاح من الغرب، وبصفة خاصة على المساعدة غير المشروطة وغير المحدودة من الولايات المتحدة التي تنظر من إسرائيل أداة لها في استراتيجيتها العالمية، والتي تتحد من إسرائيل جزءاً لها

البقية على ص ١٠

السفير الأمريكي السابق في باكستان

يحذر من المشاعر المعادية لأمريكا في العالم الاسلامي

تناقلت الصحف ووكالات الأنباء تفاصيل المحاضرة التي ألقاها روبرت أوكلي السفير الأمريكي السابق في باكستان، والذي يعتبر من أبرز الدبلوماسيين المتابعين لتفاصيل الشؤون المتعلقة بقضايا العالم الإسلامي والشرق الأوسط. وقد أثارت هذه المحاضرة التي ألقيت في ندوة جول الشرق الأوسط أعدها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن العديد من القضايا الحيوية التي تخص لها أمريكا حساباً كبيراً على صعيد التحرك القادم باتجاه العالم الإسلامي ونظراً لأهمية هذه المحاضرة نقوم باستعراض أهم ما ورد فيها حسب ما جاء في إذاعة صوت أمريكا

حذر الدبلوماسي الأمريكي روبرت أوكلي من المشاعر العدائية لأمريكا والتي تبلورت في العالم الإسلامي على إثر الحملات التي جرت في بعض البلدان الإسلامية

وقد ذكر أوكلي الذي يعتبر من أكبر السفير في معهد السلام الأمريكي، أن الجهود المبذولة لإثبات أن الولايات المتحدة عدو الإسلام تصاعدت في ظل حرب الخليج

وقال في العديد من البلدان التي يشكل المسلمون فيها الأغلبية تصاعدت التوترات الاجتماعية وكذلك الخروج العام بتولي جزء من تشكيل الحكومات وصياغة القرارات الرسمية

وتابع يقول هناك مخاوف في العديد من البلدان الإسلامية بأن تحت الإسلام دوراً كبيراً وذلك نتيجة لحملات تقوم بها التركيات الداخلية والخارجية لإجراء تغييرات سياسية وقال أوكلي خلال ملاحظة الخصص عند أمريكا في العديد من البلدان والتي يعد كنتيجة للدعاية الأمريكي عن إسرائيل -حسب زعم مسؤولي الدعاية- وهذا تخمين ليس صحيحاً على الإطلاق، حيث أن هناك ظلم عظيم على المستوى الاجتماعي والاجتماعي بين الطبقات العليا والجماهير في البلدان الصديقة للولايات المتحدة

وعبر أوكلي عن أن المشاعر العامة الغربية التي حاول صدام استغلالها لاتزال موجودة ويستطيع استغلالها مرة أخرى بشروط دون أية صعوبة

ونبه أوكلي إلى أن التحولات السياسية في جمهوريات آسيا الوسطى في الاتحاد السوفياتي صنعت كل الأبواب الممكنة لتأثير الإسلامي ووقوع أي نشبي إيران وباكستان وتركيا للاستفادة من هذه البلاد الجديدة وقال إن السعودية والدول الإسلامية الأخرى سوف لن تقصر في الاستفادة من أدوارها لبناء الوسطى ولكن تعدول التأثير ما أمكن في تشكيل الحكومات المستقبلية هناك وقال أوكلي لقد حاول تنظيم الإخوان المسلمين الأصولي وجميع التنظيمات الأخرى التي لها اتصال به في العالم إخراج الناس إلى الشوارع مستغلين أزمة الخليج وقال أوكلي لقد كان الهدف الظاهر لتلك التظاهرات هو دعم صدام حسين ولكن هدفهم في الحقيقة إسقاط الحكومات الاستبدادية في بعض الأقطار وأضاف إن لقاءات الإخوان المسلمين عقدت في الأردن وتركيا قبل الحرب وأنا أثناء الحرب فقد عقدت تلك الاجتماعات في باكستان وقد أكد المشاركون في تلك الاجتماعات دعمهم لصدام حسين ضد الولايات المتحدة وإسرائيل

وأضاف إن الانتفاضة الكشميرية ضد الهند والتي تعادل ضد عامين لاتزال قوية ومنتشرة بالإسلام وكذا بحصار في الضفة الغربية وقطاع غزة فإن المجاهدين في كشمير أصبح لهم كل شعبي يتعاطفون به الأحزاب التقليدية والمعتدلة الأخرى

وأكد أوكلي أن الزعماء الكشميين في العديد من البلاد الإسلامية كانوا يتوقعون قيام ثورة إسلامية تمتاح العالم الإسلامي من الغرب إلى ماليزيا بطريقة أو بأخرى كنتيجة لفشل صدام حسين الأمريكان في شهري (كانون ثاني وشباط) يناير وفبراير)

وأضاف إلا أن صدام حسين لايزال قوياً وبقدر ما كان يتوقع أن يصبح بطلاً، وتعقدت تلك الحالة وذلك فإن التغييرات الثورية والتي كانت متوقعة كنتيجة لحرب الخليج -والتي أعطيت قيمة معينة- لم يكتب لها النجاح، والأوضاع عادت إلى طبيعتها السابقة

وعبر أوكلي عن أن المشاعر العامة الغربية التي حاول صدام استغلالها لاتزال موجودة ويستطيع استغلالها بشروط دون أية صعوبة

ونبه أوكلي إلى أن التحولات السياسية في جمهوريات آسيا الوسطى في الاتحاد السوفياتي صنعت كل الأبواب الممكنة لتأثير الإسلامي ووقوع أي نشبي إيران وباكستان وتركيا للاستفادة من هذه البلاد الجديدة وقال إن السعودية والدول الإسلامية الأخرى سوف لن تقصر في الاستفادة من أدوارها لبناء الوسطى ولكن تعدول التأثير ما أمكن في تشكيل الحكومات المستقبلية هناك وقال أوكلي لقد حاول تنظيم الإخوان المسلمين الأصولي وجميع التنظيمات الأخرى التي لها اتصال به في العالم إخراج الناس إلى الشوارع مستغلين أزمة الخليج وقال أوكلي لقد كان الهدف الظاهر لتلك التظاهرات هو دعم صدام حسين ولكن هدفهم في الحقيقة إسقاط الحكومات الاستبدادية في بعض الأقطار وأضاف إن لقاءات الإخوان المسلمين عقدت في الأردن وتركيا قبل الحرب وأما أثناء الحرب فقد عقدت تلك الاجتماعات في باكستان وقد أكد المشاركون في تلك الاجتماعات دعمهم لصدام حسين ضد الولايات المتحدة وإسرائيل

وأضاف إن الانتفاضة الكشميرية ضد الهند

مجلة قضايا دولية - باكستان

الرائد
لسان عربية تصدر شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الاشتراكات السنوية :
في الهند ..... ٥٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ... ١٥٠ دولار
العنوان
إدارة الرائد - ندوة العلماء - ص.ب ٩٣ لكهنؤ - الهند
AL-RAID HADWA - P.B.BOX 93, LUCKNOW (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعة ندوة العلماء ولينو لكهنؤ

مسابقة الشباب :

قديمة .. البيضاء من أفواههم

محمد أحسن

أستثمرت الهند بعد الانتخابات الداخلية وقامت الحكومات مختلف الأحزاب في الولايات المختلفة، وأكبر ولايات الهند نسمة « أترابرديش » قامت هناك سلطة ب - ج - ب - الذي يدعو إلى دمج المسلمين إلى الأغلبية تماماً، فقام كبير الوزراء أترابرديش « ستر كليان سنغ » بدعوى العدل والمساواة بين مختلف الطائفة ومختلف المذاهب والحاملين مختلف وجهات الأنظار، ولم تكد تمضي أيام أن بدت البغضاء وأتكشف الستار عن وجه العدل والمساواة للحزب، فيقوم كبير الوزراء ستر كليان سنغ بمقابلة صحفية ويعرب عن رغبته نحو قضية « أيودية » فيقول في مقابلته « أن المسجد البابري قد بني على معبد رأس راما، وكان الملك « بابر » يريد أن يذكر أجيال الهندوس أنهم أنكسروا و ذلوا واستكانوا بأيديهم » كأنه يتأهم أن بناء المسجد على المعبد أمارة لتحتهم و انتصارهم - وإن هذا يهدد طموحا وسر أنفسنا في الأوضاع الراهنة، و استطرد قائلا : إن تمثال « جورج الخامس »، و « امبراطورة فكتورية » اعتبر علامة لفزو هذه البلاد كذلك المسجد البابري أحد أمارته، فبناء المعبد على المسجد خطوة ثانية مبشرة لاستعادة الكرامة القومية المفقودة.

و قال الرئيس لحزب - ب - ج - ب - « ستر مرلي منوهر جوشي » إن قضية المسجد البابري ليست قضية طائفية بل هي قضية سياسية فلا يمكن حلها إلا حلا سياسياً، و إن هذا المسجد أمارة استعباد هذه البلاد، و أي بلاد تحتمل مسه الأمارة إلا العبودية ؟ و الذين يؤكدون على بناء هذا الهيكل فهم يعترفون بإنهدام البلاد و يقول « أشوك سنكل » رئيس لمنطقة « وشو هندو پرشد » في لقاء صحفي خلال زيارته لأمريكا: إن الديانة الهندوسية هي نمط الحياة وكل من يسكن في الهند مهما كان دينه هو الهندوس في الحقيقة.

وهذه البغضاء تبدو من سيادة الهندوسية الراهنة المتطرفة على مستوى حياة المسلمين بكلها، فيقول أحد قادة لمنطقة « راشتر به سيوم سيوك سنغ » أنه قد ظهر بالاستقراء والتتبع أن في المدارس الدينية للمسلمين في الهند تدرس هناك مائة وأربعون قصص من قصة الإبطال الأبطال وبين مسه القصص أربع قصص لأبطال الهند فقط، و الواقع أن الناس يتكونون في الهند و ينظرون إلى البلاد العربية الصغيرة، و يعجبا لحكومة الهند أنها تخاف هذه البلاد، ومملكة « اسرائيل » تقوم بربها و لا تخاف أي لحظة بل تخاف هذه البلاد من « اسرائيل »، وتخضع لها رأسها، فلم لا تأخذ طريقة اسرائيل وتسير سيرها.

ونائب الرئيس لحزب - ب ج - ب - « مستر كي - آر - ملكاني »، يؤكد على المسلمين أن لا يترددوا في قبول الاصلاحات الاجتماعية على الأقل إن لم يرضوا بالانصار في توفقالقانون المدني باتاً، عليهم أن يتمنوا تعدد الأزواج و تزوج العشار و أن لا يطلقوا أزواجهم.

و كذلك أكد على الأحزاب السياسية أن يرضوا المسلمين لقبول الاصلاحات الاجتماعية.

إن هذه البغضاء تبدو من أفواههم ليل نهار و هذه هي آيات الله عز وجل بين للمسلمين في الهند لا بل للمسلمين في أجزاء العالم كله لعلهم يعقلون « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون « صدق الله العظيم ».

بقية المنشور على ص ٩

فالعمال من المصري، والمحيط من القطر كما أن الشارع الهوى بعيداً عن العدل كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه.

٣- المطالبة بالإسلام وعدم الإصرار على تولي الرئاسة لأنه ما أحب أحد الرئاسة إلا أحب ذكر الناس بالنقائص والعيوب ليتميز هو بالكمال، ويكره أن يذكر الناس أحداً عنده بخير، ومن عشق الرئاسة فقد تورّع من صلاحه، كما قال الفضيل بن عياض ورأس أرى هذه البلوى وقد عمّت فأفسدت كثيراً من جوانب العمل في الحركة والجهاد وقضايا الإسلام

٤- تراك الإحساس الخاطئ بأن تشكيل أي جبهة أو حزب في إطار الصراع السياسي باسم الإسلام يعني أن كل أعضاء هذه الجبهة أو الحزب قد أصبحوا مؤهلين للحكم بالإسلام وأن من عداهم أعداء ينبغي أن يُحاربوا، فإن من حارب مثلاً دون وطنه فهو شهيد طبعاً، وهو مسلم، وليس بالضرورة أن يكون في جبهة أو حزب إسلامي

لقد جاءتنا رسائل كثيرة في الآونة الأخيرة من قرى في الجزائر منها قرية "بو عريريج" يسأل أصحابها عن المخرج من المحنة وقد اختلفت الجماعات الإسلامية بينها، وقد اختلفت جبهة الإنقاذ مع الدولة، وكل منهم يرى الحق مع نفسه ويرى نفسه أحق بالمسؤولية، وهناك من لا يرتاح لكل هذا ويرى أن تشكيل حركة جديدة، ويقول لهم كلمة عظيمة قالها الأستاذ فتحي يكن في كتابه "آيديولجيات التصور الحركي للعمل الإسلامي":

"إن مصيراً مشتركاً رهيباً ينتظر كل القوى الإسلامية مالم تبادر إلى نسيان النفس والذات، وتخرج من دوامة النفس والذات لتلتقي جميعاً على الله وعلى مصلحة الإسلام العليا".

لقد عاشت الأمة في أزمات كثيرة كان أخطرها هدم الخلافة الإسلامية ولكن الجديد في الأزمات أن تتشتت الأمور حتى لايكاد اللبيب يميز بين الحقيقة والخيال والصدق والباطل على حد قول الدكتور النحوي في كتابه: الشورى لا الديموقراطية، ويقول: «قد ترى المئات والألوف من الناس يموجون على هتاف صارخ، وحناجر مبحوحة، وكلهم أو معظمهم ينتسبون إلى الإسلام، فيدوسون شارهم، ويحطمون حصونهم، ويمزقون أواصرهم، وينزعون غرسهم، يقودهم إلى ذلك شعار قاتل ورأية مهلكة. مجزوا عن كشف حقيقتها، لأن البرهان لم يستقم في أيديهم ولأن العاطفة أسلمتهم إلى الشعار القاتل والراية المهلكة».

كما نقول لهم من منطلق الأخوة والمودة على القارة أن يقوا بالعهود ومن اختار عملاً بحرية أثبيت له فلا يغير هذا الطريق ليعود بنا إلى ديكتاتورية فاسدة مفسدة ولاتنكثوا أن كل وطني صو لكم فقد كان للوطنيين في الجزائر فضل مواجهة الاستعمار الفرنسي، ومن الأولى الحوار مع من ليسوا بأعداء لكم ولا للإسلام. وأعتقد بالمشكلات الكبيرة فهناك من أصحاب الفحص الطويلة التي تصل إلى البطون من بحل اليوم الصلح مع العدو الصهيوني كما أحلوا الربا من قبل

وهناك مشكلة أفغانستان:

حيث تكثر على المجاهدين الضغوط الخارجية من وقت مبكر ويزعم أصحاب هذه الضغوط بأنهم لا يتدخلون في شؤون الأفغان الداخلية. وعلى سبيل المثال إذا ذكر موقع نجيب الله في مستقبل أفغانستان، يقولون دعوا الأفغان يقررون ذلك بأنفسهم دون تدخل خارجي، ولكنهم إذا سكتوا عن مستقبل أفغانستان كله يقيمون أنفسهم أوصياء على الجهاد، ويمارسون سياسات مزدوجة تعلموها من الأمريكان تتمثل في السير في طريق الحل السياسي وفق الإرادة الأمريكية والسوفياتية المرتبطة بها، والدعم العسكري القليل على استحياء للمعركة الإعلامية حتى لا ينزع الأسى منهم عصا الطاعة والله الموفق ■

هذا العام ماذا يتطلب منا؟

محمد وصي الله

إذا تساءلت شخصاً عاقلاً عما هي غاية المصائب والمشاكل التي أبتلى بها المسلمون ؟ فيرد عليك من غير تأخير و توقف أن التراجع عن الدين، و التكاسل في العبادات، و التقاعل عن أداء المسئوليات، و التأسي عن أداء واجباتهم سبب لهذه المحن الشداد نكا لا من الله و عقابا منه.

إن هذا الخسران المبين قد مزّ كيانا، و إيمانا بالله و رسوله، وثقتنا بالإسلام و الدعوة فقد هذه الخسارة العظمى قد أقامت هنا قاعدة للانطلاق للمستقبل، إذا اعتبرنا، و درسنا أسباب النكبات، وقنا لازالة غفلة المسلمين و تخلفهم عن الدين، ان العام الجديد الهجرى قد أقام سؤالاً لدى زعماء المسلمين، هل تريدون المكيدة عن من الاعداء التي أصيب بها المسلمون في العالم كله، وهل تنتظرون عذاباً ونكا لا من الله، أو جنوداً جديدة زاحفت بها الابصار وبلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنونا، و هل تتمنون أن يتلمكم أعداءكم دينيا و أخلاقياً، أم تريدون أن تستعيدوا مجدكم التليد و عزتكم و كرامتكم ؟.

و لو تفكر المسلمون عامة وخاصة زعمائهم من نوع جديد في ضوء القرآن و السنة فانهم يقتدرون على أن يسدوا هذه الفجوة التي أحدثها أعداء الاسلام، و يقيموا الفئة التي تسجوا خيوطها في الظلام، و يتحقق وعد الله، و من أصدق من الله قيلا وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا.

و لوتخلف المسلمون عن أداء واجباتهم و مسئولياتهم، فلا شك أن الاعداء يبحثون فيها بأسا شديداً، و يجرفون صفوفا باعداء جديد وخطة دقيقة، كما أشار الي عليها.

و الثاني : اقامها على وجهها.

و آتوا الزكاة : أي المفروضة.

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٣).

و في الزكاة (١٢٩٦).

و في الأدب المفرد (٤٩).

و مسلم في الايمان (١٣).

و النسائي في الصلاة (٤٦٨).

و أحمد ٤١٧/٥، ٤١٨.

فقه الحديث :

من أسباب دخول الجنة و النجاة من النار ما ذكر في هذا الحديث، و منها صلة الرحم و..

في حديثه الشريف، يقول: يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل و من قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير و لكنكم غثاء السيل و ليزع عن الله عن صدور عدوكم المهابة عنكم و ليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن حب الدنيا وكراهية الموت.

و من أمس الحاجة للمسلمين أن أن يرجعوا إلى الله، و يتوبوا إليه توبة نصوحاً، و يستغفروا ربهم، إنه يرسل السماء عليكم مدرارا، و يمدد كم بأموال و بنين، و يجعل لكم جنت و يجعل لكم أنهارا إن الله لا يغير بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

بقية المنشور على ص ٣

جامعة لكهنؤ، و الأستاذ نذر الحفيظ الندوي أستاذ الأدب العربي بندوة العلما.

و في الأخير قام المستر مادهوراؤ، وزير السياحة و الطيران المدني و ضيف شرف الحفلة و ألقى خطابا واضحاً و قوياً و هاجم هجوما عنيفاً على الرجعيين والعنصريين وأبدى سروره على انه وجد فرصة للخطاب في حضرة سماحة الشيخ الندوي وقال ان الشيخ رمز للخير و البركة للبلاد وما دام مثل هذه الشخصية المخلصة موجودة فالبلاد لا تضل طريقها و ستستمر و تتقدم على طريق الجمهورية و الديانية و انه أيد قول سماحة الشيخ بان العلمانية معناه لا تحارب البلاد و تماسك الشعب انه خاطب الهندوس و قال عليهم أن يتقدموا، و يتودوا حركة للعدل و المساواة و الحب و الوئام، و يجانبوا بكل قوام حركات الرجعية و العنصرية، و يكشفوا الذين يثيرون القضايا الدينية للاستغلال السياسي، و قال وزير السياحة انا بامكاننا أن نحل قضية معقدة مثل قضية المسجد البابري ولا بد له أن يتقدم الشيخ و يأخذ القضية في يده، و يمكن ذلك بشرطين، أولا : أن يتعلن جميع المتشددين و المتطرفين من الفريقين. و ثانيا : أن يتعد عنها جميع الأحزاب السياسية حتى حزبه هو، و تبقى القضية في أيدي رجال الدين، و انتهت الندوة بكلمة شكر من منصور حسن.

بقية المنشور على ص ١٢

و إنما يقتصر الجناح في ذلك على مدى تحمس إيران و أفغانستان و باكستان لمساعدة هذه الجمهوريات و دعمها و توطيدها، فاذا نجحت هذه الدول الثلاث في إعداد جبهة إسلامية جديدة بالتعاون مع هذه الجمهوريات الاسلامية فلا شك أن ذلك سيكون فاتحة غلبة الاسلام على العالم أجمع، و يكون مبعث انتصار باهر يغتبط به الزمان عبر القرون.

بقية المنشور على ص ٧

و التقدمات العصرية،

فنظراً إلى هذا الضرب من التغيير و التبديل بين الاسلام قوانين كلية استنبط منها المجتهدون أحكاما لحاجات جدت في كل زمان و سيستمر هذا العمل إلى يوم القيامة.

تقرير أزهري

عمره ٤٠ عاماً يؤكد :

المسلمون في الحبشة أغلبية

القاهرة:

كشف تقرير أزهري تم اعداده منذ عام ١٩٥١ ميلادية عن احوال المسلمين في الحبشة.. ان المسلمين هناك كانوا اغلبية اذ بلغت نسبتهم ٦٥٪ من اجمالي عدد السكان.. وان هذه النسبة تزداد في بعض المناطق لتصل الى ٨٥٪..

وقد اعتمد التقرير الازهري على الاحصائيات التي وضعها الايطاليون عام ١٩٣٦ ميلادية.. وجاء بالتقرير ان الحكومة الحبشية في هذا الوقت قامت بمصادرة املاك المسلمين وسلمتها للنصارى.. ولم تترك للمسلمين سوى تلك مستحقاتهم في الاراضي الزراعية والعقارات.

كما اكد التقرير على ان الحكومة الحبشية تقوم بدعم مؤسسات التنصير.. بينما تقوم السلطات الحاكمة في الحبشة بمنع المسلمين من الانتقال من مدينة او قرية الى اخرى للقيام بالدعوة الاسلامية..

واشار التقرير - الذي مضى على اعداده اربعين عاما - ان الحكومة الحبشية استولت على ٦٠ مدرسة اسلامية في «كفاء وجيماء وهرره» واغلقت معظمها وغيرت مناهج مابقي منها ولم تجعل للغة العربية او الدين الاسلامي اثرا فيها.. وان الحكومة الحبشية انشأت ٢٠٠ مدرسة تنصيرية.. كما ان الحكومة الحبشية لم تخصص للمسلمين سوى ٥٪ من ميزانية التعليم في البلاد.

واشار التقرير ان الحكومة منعت المدرسين المسلمين من تدريس الدين الاسلامي للتلاميذ من ابناء المسلمين - في اوقات فراغهم - كما رفضت السماح بتداول الكتب العربية.

وجاء بالتقرير ايضا.. ان قوات الجيش اعتقلت عدداً كبيراً من المسلمين ونقلتهم على دفعات الى معسكرات اللجوء..

وكان الضباط يسألونهم من نبيك.. فاذا قال محمد رسول الله.. القوا به من الطائرة بعد ان يقولوا له: ليات محمد ويخلصك!!

٣٠٠ ألف مجلد ومخطوط بمكتبة جامعة الأزهر

القاهرة:

تبدأ المكتبة الجديدة لجامعة الأزهر.. استقبال الباحثين والطلاب مع بداية العام الدراسي الجديد.. حيث قام الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر.. بافتتاح هذه المكتبة الجديدة التي تضم اكثر من ٣٠٠ الف مجلد ومخطوط في مختلف المعارف الاسلامية والعلمية.

خصص للمكتبة مبنى خاص بها يتكون من اربعة طوابق.. البعث على مساحة سبعة آلاف متر داخل مبنى جامعة الازهر.. وتضم ٢٤ قاعة للبحث والاطلاع.

وقد صرح رئيس جامعة الازهر لـ «العالم الاسلامي» ان المكتبة تكلفت خمسة ملايين جنيه مصري.. وبها ١٥٤ الف مخطوط و ١٩٠ الف مجلد.. وتعد من اكبر المكتبات الاسلامية المتخصصة في مصر.

أول معسكر اسلامي متخصص

القاهرة:

قررت نقابة المحامين المصرية.. تنظيم اول معسكر اسلامي متخصص "لتوعية جماهير المسلمين بأهم القضايا الاسلامية وفي مقدمتها قانون الاحوال الشخصية".

وطلبت «العالم الاسلامي» ان عدد المحامين المشاركين في هذا المعسكر.. قد بلغ الف محام في مختلف التخصصات القانونية.

ينظم المعسكر العديد من الندوات التي تناقش قضايا الامة الاسلامية.. واهمية التربية الاسلامية للفرد المسلم وللجماعة المسلمة.. ويشارك في هذه الندوات اساتذة الكليات الازهرية.

يعقد المعسكر بصفة دورية.. في مختلف المحافظات المصرية ويستمر عمل المعسكر لمدة اسبوع.. وتتابع ندواته وسائل الاعلام المختلفة.. ويحضره لفيف كبير من الجمهور.

• يتولى الاشراف على المعسكرات.. مختار نوح - امين عام المحامين الاسلاميين بنقابة المحامين المصرية.

من فوائد معرفة الرجال..

الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات :

اعلم أن لمعرفة أسماء الرجال وأحوالهم وأقوالهم ومراتبهم فوائد كثيرة، منها: معرفة مناقبهم وأحوالهم، فيتأدب بآدابهم، وتقتبس المحاسن من آثارهم.

ومنها: معرفة مراتبهم وأعصارهم، فيتزلون منازلهم، ولا يقتصر بالعالي في الجلالة عن درجته، ولا يرفع غيره عن مرتبته..

ومنها: أنهم أئمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا، وأجدى علينا في مصالح آخرتنا التي هي دار قرارنا، وأنصح لنا فيما هو أعود علينا، فيجب بنا أن نجهلهم، وأن نهمل معرفتهم.

ومنها: أن يكون العمل والترجيح بقول أعلمهم وأورعهم إذا تعارضت أقوالهم..

ومنها: بيان مصنفاتهم ومالها من الجلالة وعدمها، والتنبيه على مراتبها، وفي ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها، وتعريف له بما يعتمد منها، وتحذيره مما يخاف من الاغترار به..

دموع في الحرم

شعر : محمود شاور ربيع

وحول « البيت » طفنا للوداع .·. على حب وشوق والتياع
وكيف نطيق بعدا بعد لقيا .·. لبيت الله في خير البقاع
وشاهدنا مقر أبي البرايا .·. وأول مرسل يهدي وداع
وهذا « حجر اسماعيل » يبدو .·. وابراهيم يشرق كالشعاع
وذاك « مقامه » فيه المصلى .·. وحول مقامه تزكو المساعي
وذاك الأسعد الميمون يرنو .·. إلى الاحباب جاءوا بالدفاع
تقبله، وتدعو في ابتهال .·. ويبكي الدمع يجري بالشراع
ومولد احمد يبدو قريبا .·. واحمد شافع وأعز ساعي
لقد شاهدت كل الأرض حولي .·. واحبابي لدى خير التلاع
فمن « يمن » ومن « شام » أهلوا .·. ومن « هند » تلاقوا في ابتداع
و« ماليزيا » بها قوم صغار .·. كبار في الجهود وفي الصراع
هنا الاسلام يمشي في بنيه .·. ويبلغ مايحب من ارتفاع
فكيف أقول من قلبي وداعا .·. وقلبي ذاب من فرط النزاع
وكيف نطيق بعدا بعد لقيا .·. لبيت الله في خير البقاع
ولكني أقول الى لقاء .·. لأسمع ما أحب من السماع
وأشهد ما أحب من العرائي .·. وارجع مثل ايام الرضاع
وقد غفرت ذنوب الثقلتين .·. وسوف اعود محمود المساعي

"كل يوم هو في شأن"

روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه تلاها. فقيل له: وما ذلك الشان؟

فقال: من شأنه ان يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين.

وسأل بعض الملوك وزيره عنها فاستمهله الى الغد وذهب كئيباً يفكر فيها.

فقال غلام له اسوده : يامولاي اخبرني ماأصابك لعل الله يسهل لك على يدي؟

فأخبره. فقال: انا افسرها للملك فاعلمه.

قال الغلام للملك: ايها الملك شأن الله ان يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويشفي سقيماً سليماً ويبتلي معافاً ويعافي مبتلى ويعز ذليلاً ويذل عزيزاً ويغفر ذنباً ويغني فقيراً.

فقال الملك: أحسنت وأمر الوزير ان يخلع عليه بثياب الوزارة.

فقال الغلام: يامولاي وهذا ايضاً من شأن الله.

بقية المنشور على ص ٦

الجسمية والذهنية فيصبح عالة على نفسه وعلى عائلته وعلى المجتمع كله. ومع ذلك يكون بحاجة الى رعاية صحية وعلاج مستمر والتي تكلف مصاريف باهظة.

ومن اخطر الاضرار الاجتماعية لشرب الخمر هو الادمان عليه، لان الادمان على الخمر هو اتكال كلي عليه وما يتبع ذلك من تدهور واضمحلال في شخصية المصاب وصحته وعقله، وفي علاقته مع المجتمع والأسرة.

ولما حرم الاسلام شرب الخمر كان الهدف هو ايجاد شخصية قوية في جسمها ونفسها وعقلها، وجاء التحريم لمنع الانحراف في العقول والأبدان والمجتمعات كما في قوله تعالى: "لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون" سورة النساء، آية ٤٣، وقوله تعالى في سورة المائدة "انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون".

وهكذا تجتمع الآيات القرآنية لتحرم الخمر ويحذر النبي صلى الله عليه وسلم من الخمر بوصفه لها بأنها ام الخبائث. ويبحث علماء الطب في اضرار الخمر ليصلوا الى انها من اعظم الاخطار التي تهدد البشر لا بما تورثه مباشرة من اضرار واسقام فحسب، بل بموروثيها الضارة التي تنتقل الى اجيال الشاربين. ويؤكد علماء الاخلاق على ان الانسان الذي يحافظ على المروءة والعفة والشرف والمروّة يكون لزاما عليه عدم اضافة هذه الصفات الحميدة بشرب الخمر.

وعلماء الاجتماع يوضحون بأن كل ما في المجتمع الانساني مرتب ومنظم على اجمل شكل فيجب عدم تعكيره بما يخل هذا النظام.

والاقتصاديون يؤكدون بأن المبالغ التي تصرف للاضرار هي قوة للفرد والمجتمع والمبالغ التي تصرف سدى على المسكرات هي ضعف للفرد والأمة.

فعلى ما تقدم من هذه الأسس نرى ان العلم اكد فكرة عقيدتنا في قوله تعالى: "واثمهما اكبر من نفعهما" واوجب علينا اذا كنا عقلاء ان نجتنب كل ما اسكر، "ماأسكر كثيره فقليله حرام" و "كل مسكر خمر، وكل خمر حرام" والخمر ما خامر العقل، ولا قيمة لاختلاف التسميات بعد قوله صلى الله عليه وسلم "ليستحلن طائفة من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها". وماذا بعد الحق الا الضلال.

المراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- علم الاحياء المجهرية - الجزء الأول ترجمة الدكتور وفاء جاسم الرجب وحسن محمد علي القزاز.

٣- اصول الطب النفساني - الدكتور فخري الدباغ.

٤- المعجم الطبي الموحد - الطبعة الثانية - الدكتور محمود الخليلي.

٥- الخمر بين العلم والدين - الأستاذ عبد المجيد الدوري.

6. Davidson's Text book of Medicine . 1980 .

7. Medical Pharmacology . A. Goth . 1978 .

8. Alcohol Policies . M. Grant . 1985

هل أعددت الجواب ؟!

قال أبو هريرة : قال النبي ﷺ « إن بنات العم اتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان له ما كنت تقول في النبي ؟ فإن كان مؤمناً قال : هو عبدالله ورسوله اشهد ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله « فيقولان ان كنا لنعلم انك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً ويقول له نم فيقول دعوني ارجع الى اهلي فأخبرهم فيقال له : نم فنام كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وإن كان منافقاً قال لا ادري كنت اسمع الناس يقولون شيئاً وكنت اقوله فيقولان ان كنا لنعلم انك تقول ذلك ثم يقال للأرض التمي عليه فتلتئم وتشبه حتى تختلف فيها اضلاعه فلا يزال معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ».

• الترمذي وحسنه ابن حبان

فاقض ما انت قاض

شعر : شريف قاسم

تقاتلني في النفس أسياف غيرتي
وتصطاد أعصابي الهواجس كالنهر
وأسمت بعمان في معالسدة الأسى
وأسمت بهم رغم نازلة التكسر
لجأت الى ربي وقلبي مكسل
من الزور والكرب المعربد بالشر
فأنقذت نيران المرارة بالهدى
وأطفيت هجمات الهكاره بالصبر
وإني لنادم عرسي ما تأتى
ولا هزمته العاشقات على أمر
يقضي بربي وأعتصامي بحوله
وأسمت يدي بأس ولا خور ولا
رضيت بما يرضى العلي من الورى
ولكسن الام القسوارن مرة
على مهجتي بالت أمر من المر
فيالوعتي ربي وأنسي لهمومسن
بما قدر الرحمن في النهر والبصر
تعالجت بالبرهان أرجو شفاء رحمة
أعور بها فوق العواصف دائر
غريب بعيشي المعرور مرتهسه
وغير رضاك النار والرب لا يجري

• مجالدة •

• ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لفضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي